المغامرة
عن عبد العزيز
ديوان
الإمام الشافعي

اعتبر به
خبر أُعله على طريقه

دار المعرفة
بيروت - لبنان
"كان الشافعي إذا أخذ في العربية، قلت: هو بهذا أعلم، وإذا تكلم في الشعر وإنشدته، قلت: هو بهذا أعلم، وإذا تكلم في الفقه، قلت: هو بهذا أعلم!".

يونس بن عبد الأعلى
المغ اسم
عن الصدر
简介

مقدمة

الحمد لله وكرمه، والصلاة والسلام على خاتم النبيين، النبي المصطفى.

أما بعد:

فهذا ديوان الشافعي، وحكمه، أو شعر الشافعي وحكمه إن أردت الدقة العلمية، أقدمه لك - عزيزي القاري، - بالصورة التي تري. وهي صورة تتنمّم ما قبلها من صور، ولبنّه في طريق بناء «الديوان الكامل» لشعر الشافعي، رحمه الله.

والحق أن جهوداً كثيرة بذلت في خدمة ديوان الشافعي وكتباه، ولكل بحث سمة خاصة، ولكل مجهود نصيب.

ولكل من سبقني فضل لا ينكر، فجزى الله كل من خدم ديوان الشافعي ولغة الشافعي أحسن الجزاء.

والذي دفعني لهذا العمل أسباب، منها: ضبط النصوص الشعرية بالشكل الصحيح، ووضع علامات الترقيم الصحيحة (وهذا هاجسي الأول)، وعزو الأشعار والمقطوعات إلى مصادرها، ما أمكن.

وترجمة بعض الأعلام الذين ورد ذكرهم في القصص أو مناسبات بعض القصائد، في ثنايا الديوان.

وكان منهجي في العمل يسير على النحو الآتي:

1- عزو البيت، أو المقطوعة، أو القصيدة إلى المصدر الذي ذكرت فيه مما وجد في كتب الترجم الخاصة، عددها أصلاً.
2 - وضع عنوانات للأشعار، تعين القارئ على الفكر الرئيس للقصائد. ومعظمها متقنا من شعر الشافعي نفسه.

3 - ضبطت النصوص بالشكل النام ( تقريباً )، ووضعت علامات الترقيم، والتي أهملت إجمالاً عجيباً في معظم طبعات الديوان.

4 - شرحت الألفاظ الغريبة، وتبعت إلى القصائد المنسوبة إلى الإمام الشافعي، وإلى غيره. وما لا يصح نسبته إليه بوجه.

5 - ترجمت للأعلام الذين ورد ذكرهم في مناسبات القصائد.

6 - ألحقت بالديوان دورة متنوعة من نثر الإمام الشافعي، وجعلت لها عنواناً "الحكم الشافعية".

7 - قدمت للديوان بمقدمات و蕉رة في سيرة الإمام الشافعي، وتأملات في ديوان الشافعي وحكمه.

وأسأل الله العلي القدير، السميع المجيب أن ينفع بديوان الشافعي وحكمه القارئين له.

وأسألته، سببه أنه يكتب عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم. وأن يكتب لي من زمرة العلم النافع، والعمل الخالص لوجهه، سببته!

وبعد:

فهذا مبلغ الجهد والطاعة، والجمال الله خذاه.

وهو من وراء القصد.

وولي كل توفيق.

وكتب:

عبد الرحمن المصطاوي
في سيرة الإمام الشافعي (1)
(150 - 204هـ = 767 - 820م)

هو محمد بن إدريس بن شافع، الهاشمي، القرشيّ، «المطلبيّ»، أبو عبد الله، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة.
وُلد في غزّة (فلسطين) وحمل منها إلى مكة وهو ابن ستين. ودُفن بالقاهرة وقبره ظاهر بالقاهرة يُزور. كان من أحذق الرومّة في قريش.
برع الشافعيّ في اللغة، والشعر، وأيام العرب، ثم أقبل على الفقه والحديث.
وكان، رحمه الله، مفرط الذكاء. أُفتي وهو ابن عشرين سنة.

آثاره العلميّة:
قال الإمام أحمد بن حنبل: «ما أحد ممن بيده محمرة أو ورق إلا والشافعي في رقبته منه».
ذلك لأنه ترك لنا آثارًا علمية تدل على ذلك، منها:
الأم (2) في سبع مجلدات، جمعه البويطي، ويرزه الربيع بن سليمان.

(2) هناك رسالة لمحمد زكي مبارك بعنوان «كتاب الأم لم يلقيه الشافعي وإنما ألفه البويطيّ»، ويريد بذلك أن البويطي جمعه مما كتب الشافعيّ!
قالوا في الشافعي:

الشافعي كلامه لغة يحتاج بها!

ابن هشام

نظرت في كتب هؤلاء التبغي، الذين يبغوا في العلم، فلم أر أحسن تأليفًا من "المطلبي" لسانه يثير الدز.

الحاجز

صنحت صغر هذيل على قبى من قريش يقال له: محمد بن إدريس.

الاصمعي

كيف شهوتك للادب؟

ستن الشافعي، رضي الله عنه: كيف شهوتك للادب؟ فقال: أسمع بالحروف منه، مما لم أسمعه، فتوجه أعضائي آن لها أسماعًا فتنعم به.

قيل: وكيف طلبك له؟

قال: طلب المرأة المضللة ولدها، ليس لها غيره. ذلكم محمد بن إدريس الشافعي.
تأملات
في ديوان الشافعي وحكمه

قصة الديوان:
لا توجد مخطوطة تضم شعر الإمام الشافعي، رضي الله عنه، من صنعة أحد الذين جمعوا لنا الشعر في القرنين الثاني والثالث الهجريين. وإنما الذي وصلنا أبيات من الشعر، مثورة في بطن كتب التراجم التي ترجمت للأعلام في عصر الإمام الشافعي.

الملاحظ على هذه الأشعار - أعني المثورة في كتاب التراجم - أنها موجزة يستشهد المؤلف بها، أو يذكرها في معرض قصة طويلة من طائفة الفنوى، أو سرعة بديهة الشافعي وما إلى ذلك.

والملاحظ أيضًا اختلاف الروايات لبعض المقطوعات الشعرية من مصدر آخر، من حيث عدد الأبيات، أو ترتيبها، أو الاختلاف في بعض الألفاظ.

وأول من جمع أشعار الشافعي في كتاب مستقل، أحمد العجمي المتوفى سنة (1622هـ). وسمى عمله النتيجة الأخكار، فيما يعزى إلى الإمام الشافعي من أشعاره.

ولنقف عند عنوان العجمي، إذ قوله: يعزى، يوحي بعدم صحة هذه الأشعار للإمام الشافعي، إنما نسبت لها.

(1) مخطوطة في دار الكتب المصرية برقم 1418/ادب.
ومن يتأمل، ويستقر ي بعض الأشعار التي تُسَبِّب للإمام الشافعي يجد أنها تُسَبِّب له وللإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وهناك أشعار أيضًا معززة للشافعي، والاصمعي!!
والذي يقال في مثل هذه الظاهرة، هو أن الإمام الشافعي قد تكلم أو أنشد هذه الأشعار في موقف ما، وأخذها تلامذته على أنها من شعره، وما هي له. إنما يكون قد تمثل هذا البيت من الشعر، أو روى قصة شعرية، ونحو ذلك.
ثم جاء بعد العجمي محمد مصطفى الشاذلي، وهو موظف بدار الكتب المصرية واختر من "انتقاد الأفكار" أشعارًا جعلها في كتاب سماه "الجوهر النفيس في أشعار محمد بن إدريس" طبع في مصر سنة 1321هـ.
ويبدو أن الشاذلي اخترت ما صحت، عندئذ، من أشعار تُسَبِّب للشافعي. رحمه الله وذلك وفق أسي وضعها، أو حسب ظنه وقناعته!
ثم ظهر ديوان الشافعي من جمع محمد إبراهيم هيبة عام 1329هـ طبع في مصر. وقد ذكر "هيبة" في المقدمة أنه جمع أشعار الشافعي من بطول الكتب. وبعد ذلك بدأت المطالع تتسابق في طبع ديوان الشافعي أو تصويره، ومعظم هذه الطبعات يفتقر إلى الضبط الصحيح، وعزو الأشعار إلى مصادرها التي أُخذت منها)1).

(1) هناك خطوات جادة، عالمية، في هذا الطريق: ديوان الشافعي وحكمته جمع وإعداد محمود بيجري. وديوان الشافعي وحكمته وكلماته السائرة يوسف علي بديوي. وديوان الشافعي تحقيق عبد المجيد همر، وقد اعترف باختلاف الروابط، وعزاها إلى مصادرها الأصلية، وأظهره على حاز قصص السبق في هذا المجال.
مصادر شعر الشافعي:

أولاً - شعر الشافعي:

والمراد من شعر الشافعي الكتبان اللذان ضمًا بعض شعر الإمام الشافعي، وهما:

- نتيجة الأفكار فيما يُعزى إلى الإمام الشافعي من أشعار.
- الجوهر النفيس في أشعار محمد بن إدريس.

ثانيًا - كتب الترجم:

ا - كتب الترجم الخاصة:

- آداب الشافعي ومناقبه، الرازي.
- مناقب الشافعي، البيهقي.
- مناقب الشافعي، الفخر الرازي.
- مناقب الشافعي، المناري.

هذه الكتب التي تُترجم للإمام الشافعي، وهي المصادر الأولى لشعر الشافعي رحمه الله.

وفي العصر الحديث، هناك كتب تحدثت عن سيرة الشافعي رحمه الله، منها تاريخ الإمام الشافعي، حسين الرفاعي.
الإمام الشافعي، مصطفى عبد الرازق.
الشافعي، محمد أبو زهرة.

ب - كتب الترجم العامة:

- الأسماء واللغات، النوور.
- طبقات الشافعية للسبكي والأستوري.
- معجم الأدباء، ياقوت الحموي.
• وقيات الأعيان، ابن خليّان.

ثالثًا - كتب الأدب العامة:
• الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني.
• البيان والنبين، الجاحظ.
• زهر الآداب، الحصري الفيرواني.
• العقد الفريد، ابن عبد ربه الأندلسي.

الملامح العامة لشعر الشافعي:
الإنسان هو الأسلوب، كما يقولون في النقد الأدبي. ومن عرف أسلوب الشافعي، وذلك بتأمل حكمه، وأقواله، ودياجات كتبه، تتكون لديه ملكة يستطيع من خلالها أن يحكم بأن هذا الشعر للشافعي أو هو ما يناسب له. فالبيت الذي يتعارض مع الشرع، نقطع بعده صحته للإمام الشافعي فهو من المنحول أو الموضوع على لسانه رحمه الله. هذا، ومن خلال التأمل في شعر الشافعي تبدلت لنا هذه الملامح العامة لشعره:

1 - كثرة الحِكَم في شعره، ولا سيما تلك التي تحض على طلب العلم، والرد على بقية الناس وقدرتهم.
2 - خلوّه من المدح والهgeries.
3 - قلة الصور الفنية الشعرية، وشعره وصوته أشبه ما يكون بشعر الفقهاء يغلب عليه الجانب المنطقي.
4 - قلة الوصف.
5 - الطبع والعضوية.
6 - خلوه تقريباً من الغزل والنسيب، والحديث عن المرأة. إذ لا يوجد سوى مقطوعة شعرية واحدة، وأبيات عن المرأة:
إن النساء شياطين خلقن لنا نعوذ بالله من شر الشياطين
وهناك أشعار تدرج تحت هذه السمة، وهي تلك التي قالها في الذي
بحل من التقليل في رمضان، والتي تدرج تحت عنوان فتاوى شعرية في
النساء.

الحكم الشافعي

تنصح للمباحث عن أشعار الشافعي، في بطن الكتب، عبارات بليغة،
شهبة ما تكون بالحكم السائرة، وقد نصحت لي حكم كثيرة أحببت أن ألتحقها
بشعر الشافعي، لينفع بها.

وقد جمع محمود بيجو حكماً كثيرة للإمام الشافعي ألحقة بالديوان من
غير توب، وفي بعض طبعات الديوان تجد بعض حكم الشافعي في
الحواشي.

وقد يشير الله أن نجمع حكماً بليغة للإمام الشافعي، فرتبناها على حروف
المعجم، معزوًا إلى المصادر التي نُقلت منها.

وحكمه تدل على غزارة علمه، وفصاحة لسانه، وسعة خاطره. تأمل
قوله:

- اللبيب العاقل هو الفطن المتغفل.
- ليس بأخيك من احتجت إلى مداراته.
- الوقار في الثزهة سخف.
- ما رأيت صوفيًا عاقلاً قطًا!
دعاء الأيام (1)

دع الأيام تفعل ما تشاء،
وطب نفساً، بما حكم القضاء.
ولأخرج لحادثة الدنيا بقاءً
فما الحوادث التي الدنيا بقاءً.
وكن زجلاً، على الأحوال جلداً
وسرك أن يكون لها غطاء.
وإن كنت عيب في البرايا
وسترز بالسخاء فكل عيب!
بغيته، كما قيل، السخاء:
ولأحزن يدوم، ولا سرور ولا يسرك.
ولا رخاء، ولا مؤس عليك ولا رخاء.
ولأثر للإعادي، قط دلأ فإن شماتة الأغدا بلاء.

(1) وهناك اختلاف في ترتيب الأبيات، وفي بعض الكلمات، وسنشير إلى ذلك.
(2) وردت "إذا" بدلاً من "بما" في إحدى الروايات.
(3) الأحوال: ج هؤل: المصية. الجلد: الصبر. وقد وردت "رسميتك" بدلاً من "وصمتك"، وهم بمعنى واحد تقريباً.
(4) السخاء: الكرم، والجود. وللبيت روايات أخرى، رصدها عبد المجيد همو في تحقيقه "فديوان الشافعي.
(5) البؤس: الفقر.
فما في الكازر للطُمَانِيِّينَ ماءً ولا تُرِجْ السُماحة بِبَخِيلٍ
وليس يُرِيدُ في الرُزقِ العَناءُ
وَرِزْفُكَ لِيِسْ بِبَنْقَصَةِ الْثَانيِ
إِذَا ما كَنْتَ ذَا قَلْبٍ فَنَّمَعٍ
فَأَنْتَ وَماَلِكُ الْدُنيا سُواٰهُ
وَمَنْ نُزِلَت بِسَاحِيْهِ الْحَمَّانِ
فَلا أرْضِ تُقِيهِ، ولا شَمَاءٌ
إِذَا نُزِلَ الْقَضَاء فَضَاقَ الْقَضَاءُ (١)
وَأَرْضٌ اللّهِ وَاسِعَةً، وَلِكَنْ
نَذِعُ الْآيَاتِ تَغَدُرُ، كُلُّ جَيْبٍ
وَلَا يَغْنِي عَنِ النِّعَمَاءِ الْنَّى!

[الوافر]

سِهَامُ اللّيْلُ (٢)

أَنْهَّرَا بِالْدُعَاءِ وَتَزَدِيْهِ وَماْتَذَّرِي بِمَا صَنُّعَ الدُعَاءَ (٣)
سِهَامُ اللّيْلُ لَا تَخْطِيْهِ وَلِكُنْ
لَهَا أَمْدُ، وَلِلآمْدِ الْقَضَاءِ
قَيْنِسِكَهَا إِذَا مَا شَاءَ رَبُّي وَبِرَزَبَلْهَا إِذَا نُفِذَ الْقَضَاءُ

[الخفيف]

جَهَدُ البَلَاءُ (٤)

أَكْثَرَ الْئَنَاسِ فِي النَّسَاءِ وَقَالُوا: إِنَّ حُبِّ النَّسَاءِ جَهَدُ البَلَاءِ

(1) القضا: اسم مقصورة من «القضاء»، إذ يجوز للشاعر مد المقصور وأقصر الممدد
(2) المصدر: المستطرف: 1/236.
(3) أنهرا: الهمزة الأولى حرف استفهام. تزدهر: تحتكره.
(4) سهام الليل: كتابة عن دعاء الممدوحين، أو الدعاء بشكل عام.
(5) المصدر: مناقب الإمام الشافعي، البيهقي: 2/82.
ليس حُب النساء جهداً ولكن قُرِبٌ من لا يُجبِب جهد البُلَاءِ

[السرير]

بعد الأحبة

واخشرة للمقتى ساعة يعيشها بعد أوداعه

عمر القتى، لوكان في كُفَّهِ رُمى به بعد أجْبَابِهِ

[السرير]

الصبر على الأحبة

من يُنفِن العُمَر فليبُدَغ صبراً على أحباثه

ومن يَعْمَرُ بيلق في نفه ما يتمتئ لأعساه

[الرج하지]

لا فني إلا علي

سيّل الإمام الشافعي، عن الإمام علي، فقال:

إِنا عَبِيدٌ، لَفَتَى أَنْزَلَ فِيهِ: ﴿هَل أَنَّكُ﴾

الجهد: المشقة

المصدر: المخزون في سلسلة المحزون، لمؤلف مجهول، ص 58. الإمام الشافعي، عبد الحليم الجندل، ص 64.

المصدر: تاريخ إربيل: 1/228.

المصدر: فليل يُدِعَ: فليل يلَع، والدرع: قُمِّص من زرد الحديد، يلبسه المحارب ليقيقه من السلاح.

المصدر: روضات الجنات: 7/261.

إشارة إلى الآيات القرآنيّة، في سورة الإنسان (كل آن)، التي نزلت في حق علي بن أبي طالب رضي الله عنه، انظر الآيات.
إلى متى أكتمل؟ إلى متى؟ إلى متى؟!

مقدور القضاة

 إن الطبيب بطبته ودوانه
 ما للطبيب يموت بالدعا الذي
 ملك المدآوي والمدآوي والد
 جلب الدواء وبائعه، ومن أشتري!

قضاء الديان

أرى حُمرًا ترعى وتَعَلَّف ما تهوى
وأشراق قوم لا ينالون فُوتَتهم
وقيمة لثَانياً تأمل المَن والسلوى
وليس على مُر القضا أحد يقوى
تُصَبَّر للبلوى، ولم يُظهر الشكوى

المصدر: مناقب الشافعي، البهقي: 2/296.
المصدر: المخلّأة، ص 132، وانظر الديوان المنشور إلى علي بن أبي طالب، ص 132.
المصدر: ج. حمار.

(1) 
(2)
(3)
مخططة السفينة

أنا أCKER أن أكون له مجيبًا
فأظته أن شيء ما يكون زاده الاخرق طيبًا

نيل المراد

سأضرب في طول البلاد وعرضها
أنا مRARY وأموت غريبًا
فإن تليمت نفسى فليله درها
وإن سلمت كان الزوج قريبًا

المصدر: الجوهر النيب، ص. 8. وهذه البيتان من الشعر الذي نُسب للإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
المصدر: مناقب الشافعي البهلي، البهلي: 2/85.
هيبة الرجال

(المقارب)

تناظر الشافعي، وبشر المريسي (ت 218 ه) في حضرة هارون الرشيد، فقال:

بشر:

أهابك باعمرو ماهبتي، وخاف بشراً إذ هبتي، وشرعت أمي عن أبيه من أولاد خام بها يعبدي

فأجاب الشافعي، وهو يقول:

أجيب مكارم الأخلاقى جهدي وأكره أن أعيب، وأن أجابا، وأصح له، عبر الباشة من يهوى الباشة، سليم العرض من حذر الهدوء، ومن دارى الرجل فقف أصاباً ومن هاب الحوراء تهيب به، ومن حفر الرجل، فلحن يهاباً ومن فضت الرجال له حقوقاً، ومن يغص الرجال فما أصابا

بين الأديب والحسيب

(البسيط)

أصبحت بين أديب ما له حسب يسمو له، وحسيب ما له أدب

المصدر: جلية الأولياء 9/83.

(1) فقيه، معتزلي، فلسوف، يرمس بالزنيدة، وهو رأس الطائفة المريسي، القائدة بالإجراء.

(2) المصدر: الغيث الهامع، ص 215. (والنقل من ديوان الشافعي لمجاهد بهجت ص 47). وتلاحظ أن في البيتين إقواء: والإقواء هو اختلاف حركة الروي في الشعر، فالبيت الأول روي الضمة المشبعة، وأما البيت الثاني، فحركة روي الكسرة المشبعة.
أنت حبي
(1)
وقل: أنت حبي وفيك لقلبي حبّ،
ولحبي إن صرح لي فيك حبّ لا أبالى منه وداؤك لي صرح
من الدُّهر ما تعرَّضَ حَطْبٌ
(2)
الغرر والفضيلة
(3)
أرى الغرر في الدنيا إذا كان فاضلاً،
ترقى على رؤوس الرجال وخطب
(4)
وإن كان بئلي لا فضيلة عينه، يقاس بطفل في الشوارع يلبَّعُ
الحب والأذى
(5)
خذي العفو متني تستديمي مودتي ولا تنطقي في سورتي حين أغضب
(6)
فإني رجعت الحب في القلب والأذى إذا اجتمعنا لم يلبث الحب يذهب!

المصدر: الجهر النفيس، ص.7.
(1) خطط: الخطط، هنا بمعنى المصيبة.
(2) المصدر السابق، ص.8.
(3) الغر: الرجل غير المجرب، الغافل.
(4) المصدر: مناقب الشافعي، البهبهاني: 2/98. ونسب هذان البيتان لخير الشافعي، رحمه
(5) الله، فهما في الوحوشي، لأبي تمام، ص185 لشرح القاضي، وفي اعيون
الأخبار: 4/77. هما لأبي الأسود الدؤلي.
(6) سؤرتي: حلة غضبي.
تموت الأسْد في الغابات جَمْعاً، وألْحَمُ الْضَّائِن تأْكِلُهُ الكِلَابُ
وعَبَّدْ قُدْرَةٍ نَحْلَمْ عَلَى خُلْبِرٍ، وذَوْ نَوْسٍ مَفْقَارِشَةُ نَحْبِرٍ!

رسالة إلى الحسين

ناَوْهُ قَلْبِي وَالْفُؤَاد كَبِيبٍ، وَأَرَّقَ تَوْمِي فَالْسُهُدَاء غَنِيبٍ
فَمَن مُبْلِغُ عَنْي الحَسَنَين رَسَالَةُ دَبِيحٍ بَلَا جُرْمٍ كَانْ قَمْيَضَةْ
فَـلْلِيْسَ يِفْنَـِّي أَغْوَآلٍ، وَلَلرَّفْـعْ رَقَّةِ تَـلْزَلْـلْـتَ الْدُّنْيا لَأَلِ مُحْمَدٍ
وَغَارَتْ نُجُومٌ، وَاَقْشُـْمِرْتَ كَوْاَكِبٌ
وَكَانَتْ لأَسْتَارُ، وَمَشَّـْـَـْـَـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْـْ~

المصدر: توالي التأسيس، ص 144.
هُمُ شُعْمِعِيَّاءٌ يُومٌ خَشْرِيٌّ وَمَوْعِقُ قَفِّيِّيٌّ.
إِذَا مَا بَدَّت لِلْمَنَاظِرِينَ خَطُوبٌ (1)

إِذَا وَافِقَ التَّقْدِيرُ (2)
إِذَا وَافِقَ التَّقْدِيرُ مَا هُوَ كَبِيْنَ
تْحَيِّر عَقْلُ المرء وَهُوَ لَبٍبٍ
فَيُنطِقُ جَهْلَا بِالْمَحَالِ بِلَسَانِهِ
فَيُخْطِي بِهِ مِنْ حَيْثْ كَانَ يُصْبِبُ

دُلْلَتَنا عَلَى مَكْرُوَةٍ (3)
قَالَ رَجُلٌ لِلشَّافِعِيّٖ: مَاتُ فَلَانٍ. فَقَالَ: وَهَبَ اللَّهُ لِكَ الْخَسَانَةَ، وَمَجِدَ عَنْكَ
السِّيَاتَ; فَقَدُ دُلَّلَتَنا عَلَى مَكْرُوَةٍ، وَخَطَطَتُ عَنَا نَفْلَ الْإِعْتِذَارِ، اتَّضَموا بِنَا إِلَى فَلَانٍ
حَتَّى يَعْرِضُهُ. فَقَالَ لَهُ: إِنَّ الْمَوْضُوعَ بَعْدٍ، فَثَغِيَّا يُقَوْلُ:
لَيْبَنَ تَعْدُثُ دَارَ السَّمَّاعِ وَنَابَةٌ
مِنْ الْعَدْرِ يَوْمٌ وَالْخَطُوبُ نَحْوُ
لَمْ يَهْيِيْنَ عَلَى بُعْدٍ عَلَى عَلَةِ الْوَجَا (4)
أَدْبُ وَمِنْ يَعْضُي الحَقْوُقَ دُبْوُ
بَيْقَاهُ إِذَا مَا فَقُمَتْ أَنْ تَكُدُّوُ
أَلْدُ وَأَخْلِقْ مِنْ مَقَالٍ وَخَلَفْهُ
وَهَلْ أَحُدُّ يُضْغِي إِلَى عَدْرٍ كَاذِبٍ؟
إِنَّفَلَ كَلِّ المَقَال فَلُوبُ

خطوب: ج حخطب، المصيبة والنازلة الكبيرة.
المصدر: الغيث البابي، ص 213، على نحو ما ذُكر في ديوان الشافعي لمجاهد
بهجت، ص 46.
الوجا: علة في القدم.

(1) (2) (3) (4)
زوجة الشافعي

قال الشافعي: كنت لي امرأة، و كنت أحبها، ف كنت إذا دخلت عليها أنشأت:

أقول: أليس بزحًا أن تجيب ولا يجيبك من تجيبه؟!

فترد علي:

فيصدى عند بوجيه وتبلى انت، فلا تجبه.

طلائع الشباب

(1) انتظ: آداب الشافعي، الرازي ص 312. والمحمدون من الشعراء ص141.

(2) هذه القصة من ملح الإمام الشافعي، رحمه الله، كان يرويها من باب الترويج من النفس، وقد ذكر القصة باقوت الحموي، في عموم الأدباء، والمرأة التي كان يمزحها الشافعي من قريب، وتوجد بعض الاختلافات بين هذه الرواية، والتي أثبتها باقوت الحموي.

(3) وتلح: في إحدى الروايات تولتج. فلا تغب: الله أن تزور يوما وتدع يوما.


(5) إنحاف السادة المتقيين، الزبيدي: 7/291.

(6) خبث: سكنت وحمد لها، مفارقة: ج مفرق: موضوع انفراق الشعر من الرأس.

(7) أيا: من أدوات النداء، الدهامة: الرأس. والبومة هنا كتابة عن الشباب، والغراب عن الشباب.
أَنْنُمَّ عَيْشَا بعِدَّا مَا خُلِ عَارضِي
وعِدْ عِمْرَةَ الْمَرْهِ مُكِيْبَ مُشْيِبَهُ
إِذَا اضْفَرَ لُونُ الْمَرْهِ وَابْيِضُ شُخْشَرَةُ
فَلَذِّ عَنْكَ سُؤَاهُ التَّأْمُوْرُ فَإِنَّهَا
وَأَذُ رَكَّةَ الْإِجْزَاءِ وَأَعْلَمْ بِأنَّهَا
وَأَخَذَّنَّ إِلَىِّ الأَحْرَارِ تُمْلِكَ رَقَابَهُمْ
وَلَا تَمْشِيَّنَّ فِيِّ مَنْكِبِ الأَرْضِ فَاخْرُأْ
وَمَنْ يَذْقُّ الْذِّنْيَ فَإِنّْيَ طَعُمْنِيُّهَا
كَمَا لَحُقَّ فِيِّ ظُهْرِ الفَلَةِ سَرَابِهَا(2)
عَلَىٰ كَلَابِهِ مَهْمُهُ اِجْتِذَابِهَا
وَإِنَّ جَتِّبَهَا نَازِعَةُ كَلَابِهَا
مُعَلَّقَةُ الأَبْوَابِ، مُرْحِيِّ جُبْهَهَا(3)

واِغْتَرِبْ(3)

مَا فِيِّ الْمَقَامِ لَذِكْرِ عَفْلِ وَذِحَّ أَدِبٍ
مِنْ رَاهِيَ قَذَعِ الأَوْطَانِ وَاغْتَرِبْ
سَافِرْ تَجَّذَ عُوْضَاءٌ عِمْنَ نُفْارِقُهُ
وَانْصُبْ إِنَّ لَذِيَّ الْعَيْشِ فِيِّ النِّصْبِ(4)

المصدر: تؤلي التأسيس، ص 144، جواهر الأدب، ص 725، وتُسْبَ الأُبيات إِلَى مُجِدِّ العَرب.
النصب: النَّبِعَ.
معرقة حق الأديب (2)

أصبحت مطرحاً في مغشري جهولوا حق الأديب فباعوا الرأس بالذنب
والناس يجمعهم شمل وبيتهم في العقل قرو في الآداب والحسن
كما المذهب الإمام يشرحه في لونه الصفر والتفضيل للذنب
لأ يفرق الناس بين العود والخطب

دعوة (4)

سمع محمد بن عبد الحكيم الشافعي ينشد:

سئل الله أرض العماري عماماً ورد إلى الأوطان كل عريب

الزهر: الذهب والفضة، قبل الصياغة.
ال مصدر: مناقب الشافعي، البهبه: 2/64. معجم الأدباء: 17/319. ومناقب
الشافعي، الرازي: 199.
الذهب الإبريز: الذهب الخالص. الصفر: النحاس الأصفر.
ال مصدر: مناقب الشافعي، البهبه: 2/85.  لم أعثر على ترجمته.
وأعطى ذوي الحاجات فوق مناهم وأستع مخبوباً بقربٍ خبيبٍ

[الطويل]

هكذا الدّهر

قال المزني: سمعت الشافعي يمثل بهذا البيت عندما غاب ابنه:

وما الدّهر إلا هكذا فاصطبر لهُ رزية مالٍ أو فراق حبيب

[الطويل]

الغنى عن الشيء لا به

بلَوَث بني الدنيا قالُم أَف فيهمُّ
سواء من غدا والبُخلُ مثل إهابِهِ
وجرَبت أبناء الزَّمان فلم أُجِدُ
سواء غادِر والغُذرُ مثل ثيابِهِ
قُطعت رجائي منهم بِذَنابِهِ
فاحذا أراني وافقاً في طريقهِ
ولا ذا ثماني قاعداً عند بابِهِ
وَلَس الغنى إلا عن الشيء لا به
إذا ظالم يستحسن الطَّلم مذَهباً
ولَج عُنُو في قَبيحٍ اكتسابِهِ

المصدر السابق: 2/89. وروي الشطر الأول في ديوان الإمام علي هكذا: وما الدهر}

والآيات إلا كما ترى.

الروزية: المصيبة.

المستطرف: 2/59. الجهر النفيس، ص. 9. وتесь الأبيات إلى محرز بن خلف -

1413هـ; انظر ديوان الشافعي، بيجو ص. 15.

الإهاب: الجلد قبل أن يُدْنيغ.

ذياب السيف: حذاء.

لغ: تمادي. العُنو: الاستكبار.
سيفتخ باب

(3)

سيفتخ باب إذا سد باب

ويتسع الحال، من بعده ما

مع الهم يسران همون عليك

فلم يرى من ذلك قادر يهداء

وكمن برز جخفته من سحاب

ولا أرى المعين منه الطلاب

وأنيح له بغذد يتأس إباب

وناج من البحر من بغذد ما

(4)

الته: الكثير.

(5) صروف الحادثات: المصائب.


(7) ابتكار: الطلاب.


(9) ناه: بعيد.

(10) طام: ممثلي. الغباب: من عب البحر إذا ارتفع موجه.
فَمَا دُونَ سَائِلٍ رَبِّي جَجَابُ وَرَاجِحٌ فِي كُلِّ حَيْنِ، يُجَجَّابُ وَعَنَّادُ بَنَةٍ رَضَأً وَأَخْيَاسٍ كِتَابٍ تَخْبِي بَهُ أوْ نَصْبٌ! (1) وَمَنْ مُؤْسِلٌ مَّا أَبَآ الْكِتَابُ؟ إِذَا أَمَرَّهُ جَاهِ دَا حَيَايْشَتِرَابٌ (2) وَتُهْوَى إِلَيْكَ السَّهَامُ الصَّيامٌ فَإِنَّ زَمَائِكَ هَذَا عَذَابٍ يُعَاتِبُ حِينَ يَجَبِعُ الْجَعْتَابُ أَرَادُّ عَنْهُمُ تَجْلِلُ الْكِلَابَ! (3) وَتَسْلِيمٌ مِّنْ رَقٍّ مِّنْهُمْ سِبَابَ صَيْانَ لَهُمْ عَنْهُمْ وَاجْتِنَابَ إِلاَّ فَذَاكَ الْبَلَاءُ الْعُجِّابَ وَلَمْ تَذَّرِ فِي مَا خَطَّأَ وَالْعُصُوبَ يَقْوَدُ الْمُفْوَسَّ إِلَى مَا يَعَابُ فَإِنَّ لَكَ كَلَامٌ جَوَابٌ وَفِيهِ مِنْ الْمُزْحِ ما يُشْتَاطِبُ (1) ْتَعْطِي. (2) ْيَسَّرَابُ: يَقَعُ فِي الْرِّبَةِ (الشَّكَّ). (3) طَرِاً: جَمِيعًاً.
الأسد لا تجيب الكلاب

فَلْ يُبِينَ بَيْنَيْنِ مُسَبَّبٍ عُرْضِيٍّ فَسَكُونُي عَنِ اللِّيْلِمِ جَوَانَ
ما أَنَا عَادِمُ الْجَوَابِ وَلَكِنْ مَا مِنَ الأَسْدِ أَن تَجِيبُ الْكِلَابِ

خبرًا عني المنجم

كَانَ لِبَلِيْلِيَّ قَضِيَّةُ الْكَوَاكِبِ
شَاهِدًا أَنْ مَنْ تُكَهَّنَ أو تَنْجِدْ
عَالائِمِ أَنْ مَا يُكُونُ وَمَا كَانَ

النفس العزيزة

إِذَا سَبَئْنِي نَذَّلَّ تَزايَّدَتْ رَفَعَةُ
وَما الْعَيْبُ إلَّا أَنْ أَكُونَ مُسَابِحَةً
وَلَوْ لَمْ تَكُنْ نَفْسِي عَلَى عَرْضِيَةٍ
لَمْ كَنْنَا بِهَا مِنْ كُلٍّ نَذَّلَّ تَجَارِبَةٌ
وَلَوْ أَنْيَ أَسْعِي لِنَفْعِي وَجَدُنِي
كَشِيرُ الْتَوَايِنِ لِلْذِّي أَنَا طَالِبُهُ
لْكَنْنِي أَسْعِي لِأَنْفَعَ صَاحِبِي
وَعَارٍ عَلَى الشَّبَعِانِ إِنْ جَاعَ صَاحِبِي

وقف
(1) أحسن القصص: 4/106.
(2) الدلائل في المسائل 3/155. الكامل، المبهر: 1/241. وتُنَسَب هذه الأحاديث للخلف بن أحمد الفراهيدي.
(3) الكهنة: الإخبار بالعيب على سبيل الظن. زاو: اسم فاعل من الفعل زرى: عاب واحترق.
(4) المهيمن: من أسماء الله الحسنى.
(6) التواني: التقصير.
طلاب المكارم

إذا زُعِمَت المَكَارِم مِن كَريِّم قِيمٍ مِن بَني الله بَنيَّا
فَذاك اللَّيْث مِن يَبْحْمِي جَمَاعة وَكِرم ضِيقْة حَيَاة وَمِيتَّا

الدِّراهم

قَدْ أَنْطَقَب الدِّراهم بَغْد عَمِي أَناَسِأَتُهَمَا كَانَا وَاشْكُوْتا
فَمَعاًدَوا عَلَى جَارِ بَخْيَيْنِ ولا رَقَعَوا المَكْرَمَة بِيَوَنَا
ـُذَا الْمَالِ يُنْطِقُ كُل عَمِي وَيَحْرِكُ كُل ذِي خَسْبِ صَمُوتَا

المصدر السابق: ص 13.
(1) يَمِمَ: اقْتِدِ.
(2) اللِّيْث: مِن صُفَات الأَسْدِ الشَّجَاعِ.
(4) البَيْعِي: العَجْرُ عَن الْبَيْانِ.
السعد هبة

(1) الناس بالناس ما دام الحياة بهم والسعد لا شكل تارات وهبات

وأفضل الناس ما بين الورى رجل نفسي علي يد الناس حاجات لا تمنعهن يد المعروف عن أحد ما ذُنبا مقتدرًا فالتاريات إليك لا لك عند الناس حاجات قد مات قوم وما ماتت مكارمهم عاشت قوم وهم في الناس أموات

قليل المال

(2) قليل المال لا ولد يموت خفيف الظهير ليس له عيال خليل من خيرت ومن دهشة قضى وطر الصبا وأفاد علماء

إذا نطق السفينة

(3) إذا نطق السفينة فلا تجيب فخيرة من إجابته السكون

المصدر: المنهج الأحمد: 1/150.
تارات: ج تارة: الحين والمرة.
(4) المصدر: مناقب الشافعي، البيهقي: 2/98.
(5) دهشة: أصيبت بذاتها (بمسبة).
(6) الوطر: الحاجة.
المصدر: أدب الدنيا والدين: ص 246.
 فإنه كلما قررت عنه وإن خُلِّقت كمداً يمَّوم 1
سُكِّنت عن السفينة فظن أنني عَمِيت عن الجواب، وما عَمِيت 2

قضأة الدهر 3
قضأة الدهر قد ضَلُّوا فقد بَاتَ خَسارُتهم
قُبِّعوا الدُّنْين بالدُّنْيا فَمَا زَكَّ ثُجَّارتُهم

أيدي مضت 4
بنا نعُنُّنا، في الواطئين فَضَلْت
إلى حُجُرَات أدفِنُّوا وأظلُّت
هم خَلْطُونا بالنفوس وأَلَجْنُوا
تلاقى الذي يلقوُنَّهُم مِّئات لملت
لها عندنا، ما كَبِرت وأَهْلِت 5
ستجزي بإحسان الأِيادي التي مَضَت
ونَّجَّلّي العَمَّاء عمّا تَجلَّ ت
و قالوا: فَلُمُّوا الدَّار حتَّى بَيّنُوا
ومن بعد ما كُنَا لسُلَمِي وأَهْلِها

الكَمْد: الحزَن الشديد.
(1) هيئة: عَجَزَ عن الجواب.
(2) المصدر: ديوان الشافعي، جمعه وضيظه وشرحه يوسف بديوي، ص 41.
(3) المصدر: لاب الاداب، ص 268، حجة الأولى: 9/153. كتاب (الأم) الشافعي: 1/441. والأبيات موجودة في ديوان طفيل الغنوشي، انظر ديوانه، ص 57.
(5) كبرت: قالت الله أكبر، أهلّت: قالت: لا إله إلا الله.
(6) الغمّاء: الواحدة من شدائن الدهر.
الناس داء (1)

لم أعقوب ولم أخفى على أحد أرخت نفسي من عم العذاوات
إني أختبئ عدوي، عند زوجتيه لأدنع الشرع عني بالأشياء
وأحسن البشر للإنسان أبغضه كأنه قد حثا قلبي محباً (2)
والناس داء وداء الناس قريبهم وفي اعتزالهم قطع المودات
ولست أسلم من جهل ينخلطني فكيف أسلم من أهل العذاوات؟

[الطويل] (3)

تصرفت إخواني

أجب من الأخوان كل مماني وكل عضيض الطرف عن عشراي
يوفقة في كل أمر أريدها وتحفظني حياً وبنغد مماني
فمن لي بهذا؟ ليت أنني أصيبته لقاشمته ما لي من الحسنات
تصرفت إخواني، فكان أقلهم - على كثرة الأخوان - أهل يقاب


(1) البشر: طلاقة الوجه.

(2) المصدر: توالي التأسيس، ص74. مناقب الشافعي، الرازي: ص116. وتنسب هذه الآيات للحسن بن هانيه أبي العتاهية، انظر ديوان الدكتور شكري فيصل، ص59.

(3) عشراي: ج عثرة، الزلة.

الاعتذار مصيبة (1)

يا لَهُفْ نَفْسِي عَلَى مَالٍ أَفْرَقْتُهُ
على المُقَلِّينَ مِن أَهْلِ العُروَاتِ
إِن اعْتِذَارِي إِلَى مَنْ جَاءَ يُسْأَلْنِي
ما لِس عَنْدِي مِنْ إِحَدِ اللَّمْسِيَّاتِ!

براءة لله (2)

مَن نَالَ مِنِّي أَوَلَفْتُ بَدْيَةً أَبْرَأَاهُ الله شَاكِرُ بعَنْهَا
أَلِى مَعْوُقٍ مُؤَمِّنٌ يَوْمَ الْجَزَأَةَ
أَوْ أَنَّ أَسْوَى مُحْمَّدًا فِي أَميَّةٍ؟ (3)

اعتبار الذات (4)

كَبِّرَ عَلَى مُرٍّ الْجَفَا بِن مَعْلُومٍ
فَإِن رَسُوبُ الْبَلَمٍ فِي نَفْرَاتِهِ
وَمَنْ لَمْ يَذْقْ مُرُ التَّعْلُوم سَاعَةً
تَجْرُعُ ذُلِّ الْجَهَل لِفَتْ حَيَاتِهِ
وَمَنْ فَاتَتْهُ التَّعْلُوم وَفَتْ شِباْبِهِ
فَكَبِّرَ عَلَى أَرْبَعَ لَوْقَاتِهِ
خَيْاَةُ الْفَتْى وَالله بِالْبَلَم وَالْتَعْلُوم
إِذَا لَمْ يَكُونَا لِاعْتِبارِ لَذَاهِبٍ

المصدر: إحياء العلوم، الغزالي: 3/251. الجوهر النفيسي، ص 47. مناقب الشافعي.

المصدر: الجوهر النفيسي، ص 23. وآشار صاحب بهجة المجالس (1/486) إلى أن الإمام الشافعي تمتل بهذين البيتين.


المصدر: الجوهر النفيسي، ص 13. أَلْزَى: الهجزة حرف استفهام.
 آل النبي ذريعتي

 آل النبي ذريعتي وهُم إليه وسبيلتي
 أرجو بأن أعطى غدا بيدي اليمين صحيقتي

(1) المصدر: الجوهر النفيض، ص 47. مناقب الشافعي البهقي: 2/69.
قافية الجيم

صبِر جمِيل (1)

صبِرًا جميِلاً ما أترب الفُرَجاء مَن راَقب الله في الأمور تجا مَن صدَق الله لَن يَنَاله أذى مَن رجاه يكون حيث رَجَاء عند الله المخرج (2)

[الكامل]

ولرب نازِلة يَضِيقُ بها الفَتى دَزعاً وعند الله منها المخرج (3) ضاقت فلما استحكمت خلقائها فرَجَت، وكنبت أظنهما لا تفرَج!

قام في الضيف أهلها؟ (4)

ماذا يخبر الضيف أهلها؟

إِن سهْل: كيف معادة ومُعاًجِة؟

المصدر: طبقات الشافعي: 2/134. ونسب البيان للربيع بن سليمان - 207ه.
المصدر: الجوهر النفيس، ص14. المستطرف: 2/156.
المصدر: النازلة: المصيدة.
المصدر: حياة الحيوان: 1/29. وفيات الأعيان: 4/166. ولمحقِّق الروائيّات تعليق

مفاده: إن هذه الآيات ليست من أسلوب الشافعي، كما قد وجد في بعض المخطوطة.

(5) سهل: سهل.
لا يوجد نص يمكن قراءته بشكل طبيعي من الصورة المرفقة.
سؤال الأوجه الكالحة

أقسم بالله، أرضح النوى، وشرب ماء القلب المباحة، أحسن بالإنسان من جرّبه، ومن سؤال الأوجه الكالحة.

هاشمي عرس في رمضان

قال الربيع بن سليمان:

 كنت يومًا عند الشافعي، فجاءه أعراقي بيد رقمة، فخطى رقاب الناس، ونادى الرقمة، فنظر فيها الشافعي، فدعا بالدواة، ووضع فيها بخطه، فتبعت الأعراب، وسألت النظر فيها، فإذا فيها:

سل المفتى المكّي: هل في تراوت رسمه مشتاق الفؤاد جناح؟

المصدر: مناقب الشافعي، الرازي، ص 99.


المصدر: المحمود من الشعراء، ص 141، روضة المحيين: ص 112. مناقب الشافعي، البيهقي: 2/ 94.

صاحب الإمام الشافعي، وراوي كتابه. وهو أول من أمل الحديث بجامع ابن طولون.

الجناح: الإثم.

الجوانب: الإثم.
إذا فيها جواب الشافعي:

أقول: معاذ الله أن يذهب التقوى. قال الريحان: أكبت بحسن جراح!
قال الريحان: فأكثره العشاري أن يغطي دخته بعلم. قال لي: يا أبا محمد، هذا رجل مهيم قد عرس في هذا الشهر. يعني: شهر رمضان. وهو حديث السن. فسأل: أهلبه ناح يا بقابل، أو يقسم من غير وطء؟ قال: نحن نحن نستطيع الشاب. فسألته عن حاله، فذكر لي أنه مثلما قال الشافعي. قال: فما رأيت فراسة أحسن منها؟

الصمت شرف

قالوا: سكنت وقد خوضتم، قلت لهم: إن أجابوا يباب الشمر متناح الصمت عن جاهل أأمح شرف وفيفه. أيضاً. ليس صوته الجريء إضلاعه. أما ترى الأسد تخفى وهب ضائعة؟ والكلب يخفى. لعمري. وهو تباح.

الفقيه والصوفي

فقيهاً وصوفيًا فكن ليس واجداً فذكي. وحلف الله. إياك أن تصح.
فذلك قاسي لم يذق قلبه نقى، وهذا جهول، كيف ذو الجهل يصلح؟

الهم فضل

[السرير]

الهم فضل، والقصاقالب، وكان ماهبط في الروح

أنتظر الرؤخ وأسبابه، أيقظ ما كنت من الروح


اللُوح: هو اللوح المحفوظ.

الروح: الراحة، والفرح، والرحمة.
الفضل

يريد المرء أن يعطي منا و يأبي الله إلا ما أرادا
يقول المرء: فايدت و مالي و تقوى الله أفضل ما استفادا

فاهرب بنفسك

ليت السباع لنا كانت مجاورا و لنبننا نرى مما أنزل أحدا
إن السباع لتهدي في مراضاها و الناس ليس بهاء شروهم أبدا
فاهررب بنفسك واستأيس پوخارتها
تعش سليمها إذا ما كنت منفردا

عفو المهيمن

إن كنت تغدو في الذنوب جليدا و تخف في يوم المعاد و عيدا

المصدر: مناقب الشافعي، البيهقي: 2/100. وقد كان الشافعي يتزوج بهذين البيتين،
كما جاء في حلية الأولياء: 9/151.
المصدر السابق: 2/73. بهجة المجالس: 2/683.
مراجع: ج. مريض: مكان الغنم.
المصدر: الجوهر النفيس، ص17. المستطرف: 1/284.
جليد: صبور، شديد.
فَلَلَّقد أَنَاَكُ مَنّالْمُهْيِمِيْن غَفُورٌ وَأَفَاضٌ مِنْ نَعمٍ عَلَيْكَ مَزيَّدًا
لا تَبْنَآَسَن مِنْ لُطِفٍ رَبّكَ في الْحَسَنِ في بَطْنٍ أَمْكَ مُضَغَّةً، وَوَلِيَّدًا
لَو شَاءَ أَنْ تَضَلِّلَ جِهَتْهُم خَالِدًا  ما كَايَنَّ آلّهُمْ قِلَبَكَ النُّوحِيْدًا(1)

الجدُّ (الحظُّ) (2)
أَرَى حُمُّ القراءِ اكْتِبَاءً وَخَسْرَةً عَلَيْهِ إِنَّهُ يُسَبِّبُ اللهُ جَدُّهُ
وَما لِلنَّفْسِ فِي حادِثِ الدُّنْيَا جِيلَةً إِذَا نَخَسَّهُ فِي الأمرِ قَابِلُ سَعْدَةً

[الطويل]

صدقت ولكنْ(3)!

وَقَدْ مُحَمَّدٌ بْنّ إِدْرِيسّ الشَّافِعِيّ عَلَى رَجْلٍ مِنْ قُوَّةِ بالبَيْعِ، كَانَ بِهَا أَمْيَأً، فَأَقَام
عَنْهُ ابْنَاءً، ثُمَّ سَأَلَهُ الرَّجُوِّ عَلَى بَلْدَة، فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَنْتَجَر، وَعَرَضُ عَلَيْهِ شَيْئًا يَسِيرًا،
فَكَتَبَ الشَّافِعِيّ بِأَبَايٍ فِي ظُهْرِ رَُقِيمَةٍ:

أَتَانِيْ غَذُّ مَنْكَ فِي غَيْرٍ كَنَّهُ كَأَنْ بِرَيْ بِذَلِكَ تَجْيِدٍ(4)
ِلِسَانِكَ هُشَّ بِالْزَّوَالٍ وَلَا أُرِيْيٌ إِنَّ جَادَ اللُّسْنَان تَجْوُدُ(5)
فَإِن قَلْتَ لي بِبَيْتٍ وَبيِسْطٍ وَبَسِطَةٌ وَأَسْلَافٍ صَدْقٍ قَدَّ مَضَوُّ وَجَذَّدُ

٨٠٠

(1) تَضَلِفَ الشَّيْءُ: أَلْتَخَافُ فِي الْبَيْتِ
(2) المصدر: دْرَوْان الشَّافِعِيّ، يَوْسفُ بَدْرِيّ. وَقَالَ فِي الْحَاشَاَة: يُسْبِبُ هُذَا الْبِيْتُ
(3) مُنَاقِبَ الشَّافِعِيّ، الْوَازِيّ، ص. ٣٣٣. الْجَدُّ: الْحَظِّ وَالْحَظَّةِ
(4) الكَثَّةُ: الْجَوْهَرِ وَالْحَقِيقَةِ
(5) الْهَشَّ: النَّشِيطُ الَّذِي يَرَاذِهِ لِصَنَعُ الْمَعْرُوفِ. الْنَّوْالُ: الْعَطاءَ
أترك ما أريد لما يريد

إذا أصبحت عندى قوت يومي فحل الهم عنى باستياءً
ولاتخطُرهموم غدبالي فإن غداً له رزق جديد
أسلم إن أراد الله أمراً فأترك ما أريد لما يريد
وما لإرادتي وجة. إذا ما أراد الله لي ما لا أريد

سهام الغزال

خذوا بدمي هذا الغزال فإنه زمانى يشهمي مُقلِّتفيه على عمري

---

(1) جبر: ج: جُبْرَة: نوع من بُرود اليمن (أنواع مخططة).
(2) التجيب: الكريم من الخيل، العطية: الدابة يركب على ظهرها.
(3) المصدر: مناقب الشافعي، الرازي: ص 105.
(4) المصدر: خزائن الأدب: 11/225.
الحق (1)

مَتَى مَا تَقْدِيدُ بالبَاطِلِ الْحُقُّ يَأْبَهُ وإنْ قُدْتُ، بالحق، الدِّوائِيُّ تنقُدُ
إِذا مَا أَتَيْتَ الْأَمْرُ مِنْ غِيرِ بَابِهُ ضَلْلَتْ، وإنْ تقَدِيدُ إلى البابُ تَهْنُدُ

[البسيط] (3)

ماذَا (3)

وَمُنْتَعِبُ الْعَيْسُ مُرْتَاحٌ إِلَى بَلَدٍ والْمُوْتِ يُطِلِبُهُ فِي ذلِكَ الْبَلَدِ
وَضَاحِكُّ وَالْمَنَايِبُ فَوْقُ هَامِيٍّهُ لو كَانَ يَعْلَمُ وَجَدَا فَائٍ مِنْ كَمْدَةٍ
أَمَلَهُ، فَوْقَ ظَهْرِ النَّجَمِ سَابِحَةٌ وَالْمُوْتِ مَنْتَظِرُ مَنْهُ عَلَى الرَّسِيدِ
مِن كَانَ لَمْ يُغْطَ عَلِمًا فِي بَقَاء غَدٍ ماذا تفَكِّرُهُ فِي رَزْقٍ بَعْدَ غَدٍ؟

[البسيط] (6)

معاداة الحسد

كَلِّ الْعَداوَاَة قَدْ تَرْجَى إِمَائَتُهَا إِلَّا غَداً أَوْ مَنْ عَادَةً بَالْحَسَدِ

المصدر: تاريخ ابن عساكر، 10/2.
(1)
الرواي: الجبال الشامخة.
(2)
(3)
(4)
المصدر: الإبل البيض.
(5)
المصدر: الحزن المكنوم.
(6)
في قضاء الحق راحة

قال محمد بن نصر الفقيه: أنشداني بعض أصحابنا للشافعي، في قضاء الحق، في السرعة والإبطاء:

أرى راحة في الحق عند قضائه ويشقل يوماً إن تركت على عمدة وخشتك عاراً أن تقل: عذّر كاذب وقولك: لم أعلم وذاك من الجهاد ومن يفقض حق الناس ثم ابن عمه وصاحب الأدنى على القرب والبُعيد يعيش سيداً يستعذب الناس ذكره وإن نابه خطب أتوه على قضية

تمتى رجال أن أموت

تمتى رجال أن أموت وإن أميت لعل الذي يرجع قتائني ويدعي به قبل موتني أن يكون هو الرد

فما موت من قد مات قبل بضائري ولا عيش من قد عاش بعدي بمخلبي وقل للذي يرجع خلاف الذي مضى: ترزوه لأخرى غيرها، فكان قديم مبينته تجري لوقت وخنفه سيلحه يوماً على غير موعد

المصدر: معجم الأدباء: 17/318.
(1) لعله محمد بن نصر المرزوي - 294 هـ.
(2) ناه خطب: أصابته مصية.
(4) الردي: الهالك.
فوائد الأسفار (1)

تُغْرَبُ عن الأوطان في طَلَبِ المُكَلَّا وسافر، ففي الأسفار، خُمُسُ فوائده:
تُفْرِجُ هم واكتساب مَعِيشَةٍ وعلم وآداب وسُرْحَبَة ماجِدَ
فإن قيل: في الأسفار ذل ومحنة وقُطْعُ الفيافي وارتكاب السُّدائد (2)
فمَوْتُ الفتى خير له من قيامه، بِنَابِهِ كُوَّانَ، بين وَّاهِي وحَمِيدِ

السرور كالآعياد (3)

مَحَنُ الرُّؤْمَان كثيرة لا تنقضي وسُرروة بأتيك كالأعياد
مَلْكُ الأكابر فاشترق رقابهم وتراء رقًا في يِدِ الأوغاد! (4)

الشعر والعلماء (5)

دَخَل رجل على الشافعي، وهو منتبث على ظهره، فقال: إن أصحاب أبي حنيفة
هم النُّصَحاء. قال: فاستوى الشافعي جالسًا، وأنشأ يقول:
فلولا الشَّغْرُ بالعلماء بِزَيَرِي لكيت اليوم أشُعَر من لبي! (6)

المصدر: ديوان الشافعي، يوسف بديوي، ص55. وهذه الأبيات تنسب للإمام عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه. انظر الديوان: ص41.
الفيافي: ج فيفاء: الصحراء الواقعة.
استغرق: استبعد. الأوغاد: ج وغد; الأحمق.
يزري: يضع من قيمته.
وأشجع في الوغى من كل لبيب وأي مهلب وأبي يزيد (1)
ولولا خشية الرحمن ربي خشي الناس كلهم عبيدي

[البسيط]
(2)
إنني صحبت أنا ناسا ما له من عددة
و كنت أحسب أنني قد ملأت أقدر
لما بلغت أخلاتي ومجذعتهم
كالدهر في الغد، لم يبقوا على أخ
(3)
إن غبت عنهم فما الناس يشتمل
وإن مرست فخير الناس لم يعد
إن رأوني بشور سره نكن
(4)
 وإن رأوني بشير ساءهم فرحني
(5)
أخو الثقة (6)
ولما أتيت الناس أطلبت عندهم
أخف يفقه عند ابتيال السبء
تناقلت في ذهري رحنا وشدة
و نادت في الأحياء: هل من مساعد؟!
فلما أدرك فيما ساءني غير شابيت
ولم أر فيما سربني غير حيايبد

(1) الوفي: الحرب. الليث: الأسدي، الشجاع.
(2) المصدر: المجلود النفيس، ص 15،
(3) بلؤت: الخبرز.
(4) ولم يلب: لم يزني (من عبادة المرضي).
(5) التكذ: الضيق، والعسر.
(6) المصدر: جواهر الأدب: 2/495.
ما الرفض ديني

قالوا: ٌتَرْفَضْتَ، فَلْتُ: كَلَّاً ٌما الرَفض ديني ولا اعتقادًا
لكن تولِيتُ غيْر شُكْ خِيرَ إمامٍ وخِيرُ هاديٍ
إن كان حُبُّ الولي يُرَفَضاً فإنَّ رفضي إلى العباد

ابتهال لصرف الآفات

قال ابن قضيف البان في كتابه حقل المقال: وقال الشافعي رضي الله عنه: ثم ذكر أن هذه الأبيات مُجزئة، في صرح الآفات:

يا مَنْ تَحْلُ بذكَرْهَا ٌعِقْدُ التوائي والشَدائد
يا مَنْ إلَى المشتَكِى وإليه أمَرُ الخَلْقِ عائِد
يا حَيْي يا قَيْوم يا ضَمَد، تنزُه عن مُضاد* 
أنتَ الرَقيب على العباء د وانتَ في الملوك د واجد
أنتَ العليم بما بُلِّيْتَ به وانتَ عليه شاهِد
أنتَ المُنْزِرَة يا بديع الخَلْق عن وَلِدٍ ووادٍ
أنتَ المعزُوِّ لمن أطأ عَكَ والمُدلُّ لكل جاِد

المصدر: الجهر الفليس، ص18.
المصدر: حقل المقال، ص150.
ابن قضيف البان: هو عبد الله بن محمد، أديب، من حلب، ولي فضاء ديار بكر.
ت1096 هـ
التواءب: ج ناتية، المصائب.
إني دَعُوُّكَ والهُمَوَّ مُجِّيوُشًا قلبيُّ تُطابِرَ ّ
فرَجْ بِحُولَكَ كُرْبَتُي
يا مَنْ لَهُ حسُنُ العَوَائِدِ(1)
فَخُفُّي لَطِيفُكَ يُسْتَعَا
نُهَّ عَلَى الزَّمَنِ المِعَانِدَ
أنتِ الْمِيْسِرُ وَالمَسِبُّ
والمنسَبُ وَالْمُسَاعِدُ
يَسَّرْ لَنَا فِرْجًا قَرِيبًا
يا إلَهِي لا تَبَاعَذِ
كُنْ رَاحِمِي فلَقَدْ أبَدَتِ
مُنَ الأَفْقَارِ وَالأَبَايِ
ثُمَّ الصَّلاةُ علَى النَّبيٓ
واللهِ مَنْ حَرَّ سَاجِدًا

دع القُبْح (2)

فَدْعَ ذِكرَ القُبْحَ وَلَا ثَرَيْذَا وَمَنْ أَوْلِيَتِهُ حُشْنَا فَزَّدَة
سُتَّكَفَّ مِنْ عَذَابٍ كُلُّ كَبَيدٍ كَأَيْدٍ وَلَمْ تَكِذَّبَهُ

المؤلف: ح عائدة; المعروف والصلاة.
المصدر: ربيع الأبرار: 3/44.
ثوب القنوع

(1)

أصون بها عزدي وأجعلها ذخراً
وَلَمَّا أَلَزَنَّهَا الَّذَيْنَ حَسْوَذَانَ فَإِنَّمَا
فَعَلَّدَةً أَنْ يَرْمَيَ بِهِ الْمَوْتَ وَالْفَقْرَ
أُعْدَدَت لِلْمَوْمَعِ الإِلَهَةَ وَعَفْوَهُ
أَطْلَوْنُها لِلْقَنِوْعِ الْمَلِكَةَ وَالْفَقْرَةَ

المذلة كفر

(4)

أَنْطَرِيْيُ أُؤْلُوا جَبَالَ سَرَنَدَبِ
وَأَنَا إِنْ ْمَسَّتْ، لَسْتَ أُعْدَمْ قَوْمَتَا
فَنَفَسُ حُزْرُ تَرِى المذلة كفَّرَ
وإِذَا ما أَقْتَفَتْ بِالقُرْبِ عَمَّرُ
فَلَمَا أَزَاوُرَ زِيدًا وَعَمَّرَا؟

المصدر: مناقب الشافعي: الرازي، ص. 197.
(1) تدرَّست: ليست درّاً.
(2) النجَّلَة: تكَلَّف النَّجَّلَة؛ الصبر والقوة.
(5) قبل الصياغة.
قبول المعذير

إقبل معاذير من يأتيك معتذراً إن بَرّ عندك فيما قال أو فجراً
لقد أطاعك مَن يرضيك ظاهره وقد أجلك مَن يعصيك مَستبدداً

نفس أبيه

لما أشخص الشافعي إلى فَسَر من رأى، دخلها وعليه أطمار رَئَةٌ، وطال شعره، فتقدم إلى مزيين، فاستقره لما نظر إلى رئائه، فقال له: تعصي إلى غيري. فاشتُدَّ على الشافعي أمره، فالتفت إلى علام كان معه، فقال: إيش ممك من النفقة؟ قال: عشرة دنانير، قال: أذنها إلى المزيين. فدفعتها العلامة إليه. فولى الشافعي وهو يقول:

على ثياب لوي بِهِ جمعىها
وفيهم نفس لوي بَقِس بمثلها
جميع الورى كانت أجل وأخطرا
إذا كان عضباً حيث أنفذته بَرّا
فإن تكون الأيام أزرت بَيْرَتِي
فكم من حام في غلاف تفكّراً!

المصدر: 2/337.
أطمار: ج طُعِر: الثوب البالي. رَئَةٌ: بالي.
إيش: أَيْ شيء؟
أزرت: عابت، وذمّت. البَرَّة: الهيئة.
يرآى الصور الالبتيّة بالجغور باولٍ
أفني القُرون التي كانت مُنَظِّمة
كرب الجدیدين قبالة وذَّقاء
قد كان في الدهر نفاعة وضَّراء
يا من يعابق دنيا لا بقاء لها
يا من يعابق دنيا لا بقاء لها
هلا تركت لذي الدنيا مُعَانَتَّة
حتى تعاين في الدهر مُبَلْغَة
فبنبيغى لك ألا تأمن النارا!

الدناير (4)

إذا الدناير إذ وافيتها تفَّعت فاجعل رسولك ما عششت الدناير

تعلم (5)

تعلَّم ما استطعت تكن أميرا ولا تلَّك جاهلا تبقى أميرا
تعلَّم كل يوم حزف علم تزال الجهل كلهم حبيبًا و

المصدر: الوجه النفيس، ص. 18. إن تحاف السادة المتقين: 9/ 93.
المصدر: أبيك: ج. يذكر: الفتاة العذراء.
المصدر: أدنور ديران الشافعي، يوسف بديوي، ص 63.
المصدر السابق: ص 63.
كيف

چشمي على البرد ليس بقوى ولا على شدة الحرارة فكيف يقوى على حميته وقوعها الناس والحجراء؟

[المحفظ]

ديث الذنب

قيل لي: قد أسألك فلان ومقام المختفى على الدُّلل غار قلت: قد جاءني وأحدثت غذرا ديمة الذنب عندنا الأعذار

[الطول]

كر الجددين

عواقب مكر رو الأمور خيار وأيام شر لا تدوم قصار وليس بباقي مؤسسا وتميمها إذا كر ليلا ثم كر نهار

[الطول]

اكتحال العين بالعين

يقولون: لا تنظر فذلك بليبة بل كل ذي عينين لا بذء ناظر

المصدر السابق: ص64.
المصدر: الجوهر النفيس، ص20.
المصدر: مناقب الشافعي، الرازي، ص199.
وهل باكتِحا لا العَينين بالعينين ربيّة،
إذَّاعَفُ فيما بينهُن السرائر؟

[البسيط]

اللهاء الأغْيَـرج واستعالي به الخطر.
فقول له: خير ما استعملته الحذَر.
أحسنت طلْك بالأيام إذ خسنت
ولم تخف سوء ما يأتي به القدر.
وسلامتك الليالي فاغتزرت بها
وعند صفو الليالي يحدث الكَذَر.

ليست يكَفُّ إلا الشمس والقمر

التَّـبَـهُر يوماً: ذا أمن وذا خطر.
والعيش عيشان: ذا صفو وذا كَذَر.
وتستقير بأقصى قاعب السدر.
وأما ترى البحر تعلو فوقُه جيف.
وفي السماء نجوم لا عدد لها
وليس يكَفُّ إلا الشمس والقمر.

رَأْس بِما حكَم الدهْر

وما كنت آرَضي بِمِن زمانِي بِما ترى،
ولكنِي راضٍ بما حكَم الدهْر.
فإن كانت الأيام خانت عهودنا
فإن بها راضٍ ولكنها فُهَر.

(1) رية: شك، هالة.
(2) المصدر: ديوان الشافعي، يرسُف بديوي، ص 65. والأبيات في ديوان علي بن أبي طالب المنسوب له قوله: الأعيرج: الحية الصمامة.
(3) المصدر: الجُؤر الناس: ص 19.
(4) المصدر: الجُؤر الناس: ص 21.
لا سلامة من ألسنة الناس (1)

وأما أحدٌ من ألسن الناس سالماً، وله أنِّهُ ذلك النبيُّ المطهَرُ، فإن كان سيِّكّيتاً يقولون: أَبْكَمْ (2) وإن كان ضَؤَماً وَبَالْلَهْلِ قَائِمًا يَقُولُون: زَرَّاقٌ يَرَاي وَيَنْكِرُ. فَلا تَخْشَى الَّذَا اللهُ جَلّ جَلْالُهُ هُوَ الْوَاجِدُ الْبَلَاغُ الْأَكْبَرُ.

العذارة والصداقة (3)

وليس كثيراً أَلْفٌ جَلُّ لَوْاحِدٌ، وإن عدِّوا واحداً لكثيرٌ.

[الكامل]

بليت بأربع (4)

إِنَّ بِليت بِأَرِبعْ بِزَمِينَيْنِ بِالْبَيْلِ عَنْ قِوْسِ لَهُنَّ صَرْيِرُ أَلْيَا نَبِيْرُ مِنَ الْهَوَى نَخْرِيْرُ؟ (5)؟

[الطويل]

وحدتي (6)

إِذَا لَمْ أَجْدَ خَلاَتَنِيَّتَا فَوَخَدَتِي أَلَّذِي أَشْهَى بِمَ غَيْرُ أَعْشَيْرِهَا

المصدر السابق: ص. 20
(1) زرَّاق: خذاع.
(2) المصدر: ديوان الشافعي، يوسف بديوي، ص. 67.
(3) المصدر: مناقب الشافعي، البيهقي: 2/89.
(4) المصدر: العالم الحاذق في علمه.
(5) المصدر: الجوهر النفيس: ص. 18.
وأُقِرْ لَعِينِي مِن جَلِيسٍ أُحَباذُهُ

وَأَجْلِسْ وَحِيدًا لِلْعِبَادَةِ آيَةٌ

أَسَابِبُ الفَرَاغٍ

(1) الطويل

بَقُولُونَ: أَسَابِبُ الفَرَاغٍ ثلَاثَةٌ وَرَابِعَها خَلُّوًةٌ وَهُوَ خَيْارُهَا

وَقَد ذَكَرُوا مَالًا وَأَمنًا وَصَحَّةٌ وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الأَسَابِبَ مَدْارُهَا

(2) الكامل

الصَّمَتُ مِتاَجِرُ الرِّجَالِ

وَجِذَّتْ سُكْوَتُهُ مَتِجَراً فَلَيْزَمُتُهُ

إِذَا لَمْ أَجَذَّبْ رِبَاحَ فَلَسْتُ بِخَاضِرٍ

وَمَا الصَّمَتُ إِلاً فِي الرِّجَالِ مِتاَجِرُ وَتَاجِرُهُ يَعْلَوُ عَلَى كُلِّ تَاجِرٍ

(3) الطويل

كِيسُ الصَّبْرِ

إِذَا شَيْنُتْ أَنْ تَسْتَقْرِضَ الْمَالُ مَنْفِقًا

فَسَلْ تَفَقُّكَ الْإِقْرَارُ مِن كِيسٍ صَبْرٍ

عَلِيَّكَ وَإِزْفَقَا إِلَى زَمَنِ الْبَيْتِ

وَإِنْ صَبَرْتَ كَنَّتَ الْغَفِينِ وَإِنْ أَبْثَ

فَكْلُ مَمْنُوعٍ بَعْدَهَا وَاسْعَ الْعَذِزٍ

المصدر: روضات الجنات: 7/ 261.
المصدر: الجوهور الفنيس: ص 20.
المصدر: شرح المضمون به على غير أهل ص 111.
ناعية البين (1)

فما الموت أخفى من معالجة الفِنَّر (2)

وانعية لِلْبَيْنِ قُتِّتْ لَها: أَقْصَرِي

سأُنفِقُ رَبِيعَانَ السِّبِيْبِ كُلُّها

على طَلْبِ العَلْيَانِ أو طَلْبِ الأِخْرَ

يَقْلِبُ بها مُتَلُّلُ الدُّمُوعِ عَلَى قُبْرِي

سَأَتَلَبُّ عَلَمًا أو أَمَوْتٍ بِبَلَدِي

بمِيرِاثِ أَبِيِّ كَرَامٍ وَلَا صَهَرِي

وَلِيَتَلَبُّ عَلَمًا بِالْمُتَلَْجِدِ وَالْصُعُبِ

أَيْمَنَ مَاتُ قَالُ النَّاسُ: بَلْغُ فِي العَلْمِ

فَإِذَا زَجَّعَ النَّوْمُ أَسْبِتْ عُبْرَتْي

وَأَنْشَدَتُ بِبِتَا وَهُوَ مِنْ أَلْطِفِ الْشَّعْرِ: (3)

إِلَيْهِ مِنَ السُّحْرِ أَنْ لَيَلَيْيَا

تابِلْ بِعِلْمِ، وَتُخَبْسِ بِعُمْرِي؟ (4)

يا كُتَّالِ العَينِ (4)

قال يعقوب البويطيَّ (5): قُلْتُ للشافعي: قد قُلَا: في الزَّهْدٍ، فَهَلَّ لَكَ فِي النَّزَا 

شيء؟ قال: فَأَنْشَدَ:

يا كُتَّالِ العَينِ بعَدَّ النَّوْمِ بِالْسَّهْرِ، ما كَانَ كُخْلَكَ بِالَّذِي يَقُولُ "لِبَصَرِ" 

لَوْ أَنَّ عِينِي إِلَيْكَ الْدُهْرَ نَاظِرَةٌ جَاهِتُ وَفَاتِي وَلَمْ أُشْيِعَ مِنَ النَّظَرِ

المصدر: طراز المجلاس: ص 43.

(1) الناعية: (هنَا) التي أذاعت خبر البلين، وأصل الناعي: الذي يأتي بخبر الميت.

(2) الغَبِرَة: الدَمَوعُ نِعْمَةً بِأَنْ تَسِيل.

(3) المصدر: مَنةَةُ الشافعي، الرازي: ص 204.

(4) يعقوب البويطيَّ: لم أَقَفْ عَلَى تُرُجمَتِهِ.
السفيّا لدهرِ مَضيّ ما كان أطْيِبَهُ! إنّ الرسول الذي يأتي بلا عدَّةٍ في السَّفرِ
مِثل السحاب الذي يأتي بلا مطرٍ.
ذَغِنِي أَمْتَعُ طَرْفِي منكَ بالنظرِ
فَتُهم وَجهِكَ يُجِلُو ظَلَّةُ البَصِيرِ

نفسني تتوق إلى مصر (2)

كتَب محمد بن إدريس على حائط يوماً:
لَقَد أَصْبَحْتُ نَفْسِي تتوق إلى مصر
وَمِن دونها أَرْضُ السَّفاوَرِ والقَفْرِ
فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَلَغَضْف وَالغَنِيّ
أَسَاقُ إِلَيَّها أم أَسَاقُ إِلَى قَبْرِي؟

كتَب بعض المجتازين بها تحته:
رَجُم الله مَن دَعا لأَنَايِ نِزاَّهَا هانِيّةً بين اضْرَّ
فَرَّقت بينهم صُورُ الليلِي فَتَناءوا عَن الأَحْبَاءِ قَصَرًا

الصفح شيمَةُ كل حرّ(3)

إِذَا اعتَدَت الصَّديقُ إلَيْكَ يومًا
مِن التَّفَصِّيرِ غُذِّرَ أَخ مُجَر
فَصَّنِي عَن عَيْتَابك وَعَفِّ عَنَّهُ
فَإِنَّ الصَّفح شيمَةُ كُلّ حَرّ

(1) بلا علة: بلا وعَد.
(2) المصدر: الجهرس النفيس، ص32. العقد الفريد: 3/22. مناقب الشافعي، الرازي: ص206.
(3) المصدر: ديوان الشافعي، يوسف بديوي: ص71.
النار والهم

النار اثر ديناراً تطقت به وقاله آخر هذا الدُّرهم الجاري والعمرة بينهما ما لم يكن وراءًا معدَّب القلب بينهم والنار

مظلمة

هناك مظلمة غالبة بِقِيمتها وها هنا ظلمت هانت على الباري

[الخفيف]

صن وجهك عن المذلة

كَلَّ بِملح الجريفي حُبَّ الشُعبيّة واغتنِب للنُجِّيّة ظلْهُر البعيري أو خلفها إلى الدُرْزؤري وجب المِهْمَة المخوف إلى طِنجية أو خلفها إلى الْدُرْزؤري وضَن النَّدْجِة أَن بَدَّلَ وأن يَسْقِع ضِعِّ إلاّ إلى اللطيف الخبيِّر

[الكامل]

ربما

مَن ذا الذي قد نال راحة يسره في عشري وإن كان، أو في يسنره

المصدر: شرح مقامات الحريري: 1/149.
(1) الدينار: آخر أجرفه دنا، والبدهم: آخر حروفه: فهم.
(2) المصدر: زهير الربع: ص: 688.
(3) المصدر: مناقب الشافعي، الرازي: ص: 200.
(4) اعتقب: اركب.
(5) المهمه: المفازة، الصحرا، الدُرْزؤرور: اسم موضع على ساحل بحر عمان.
فلربما بقى الغني بماله.
فأأخو التجارة خائف متفرق.
وأخو الوزارة حائر متفكك.
وكل ذلك السلطان في أحكامه.
زمن الهموم على جلالة قدته.
خبير بحزух مصادة قضه.
فوجدت أكشر ما يصاد بكره.
ولقد حسنت الطيّر في أوكارها.
إن سرء خبر أني من بغديه.
والله حيّ في أمامها.
ألفاً من الأعماوم مايلك أمرها.
متنعماً فيها بملاحة.
وّضفت له الأيام حتى إنه.
لا تنطق الأصوات عند مقره.
ما كان ذلك كله يصفي.
بمبيت أول ليلة في قبره.

اغسل يديك من الزمان

كَن سائراً في ذا الزمان بسيئئه.
وعين الورد كَن راهباً في ذئبه.
واحذِر مودّتِهم تنظل مخيب.".
أضحكه في الدّهر، ولا في غيّره.
لِنُنفّذُ في شرَّه، وترك أغلاله ليقفّه.

المصدر: الجُوهر النفيس: ص.19.
نوى الإلَف

أنكر في نوى إلَفٍ وصبرٍ وأحمدٍ همّتي وآدم ذهري
وماقصرت في طلب ولكن لرب الناس أمر فوق أمري

وأخذت بإمامة

جاء رجلٌ إلى الشافعيّ فسأله عن مسألة فأجاب، فقال له الرجل: جزاك الله خيراً. فأنشأ الشافعي يقول:

إذا المشفكولات تصادن لي عميان لا تتجلّيها الفكرة
وإن يرقب في مخيل السحاب مقعّة بغيوب الميموم
وضغته عليها حسام البصر
ليساني كشفشقة الأزهبي
أو كالحساس اليماني الذكر
وأيضاً أسئلة هذا وذا ما الأخبز؟
ولست بإمامة في الرجال
لكنني مذرب الأضفر
أقلّ بما قد مضى ماغبر
وسباق قومي إلى المكرمات وجلب خير ودفاع شر

المصدر: انظر ديوان الشافعي، يوسف بديوي، ص 74. النوى: البُلد.
المصدر: توالي التأسيس: ص 74. مناقب الشافعي، النهفي: 2/61. والأبيات موجودة، في ديوان علي بن أبي طالب، مع بعض الاختلاف في بعض الألفاظ، وفيه أن الإمام علي، رضى الله عنه، أنشدها عندما سئلت عن الفاتحة.
عُمِياء: (هنا) صفة للمسألة التي فيها الناس، الفكر: ج، نكرة.
البشـاشـة: ليلة البحير، بخرجها إذا هاج: الأزهبي: البحير المنصوب إلى قبيلة أرحب.
الإمامة: الذي لا رأي له، يقول لكل أحد: أنا ملك.
المذرب: الحادة. الأصغر: القلب واللسان.
آداب المناظرة

إذا ما كنت ذا فضل وعلم
فناضِر من تناظر في سكون
حليما لا نيلج ولا نكتاب
بفيفلك ما استفاد بلا امتنان
من الصيد الطريفه والتوادر
بأني قد غلبت ومن يفاخر
يُمثلي بالنقاطع والتداشر
فإن الشر في جنبات هذا

أباريق الهوى

أكرم بمجلس فنية
زينانهم ورقص السدور
صبوا أباريق الهوى
بين القلوب على الصدور
جعلوا شرائعهم الحديد
ث وكأسهم أبدا تذور

المصدر: الجزء القيس: ص18.
المصدر: انظر ديوان الشافعي، عبد المجيد همو: ص97.
السدور: ج بيده، شجر شائك.
قافة السنين

[الخفيف]

لذة السلامة (1)
لم أجد لذة السلامة حتى صرت للنبي والكتاب جليسًا
إذنما الذل في مغالطة الناس فذغهم تعيش أميراً رئيسًا

[الكامل]

هل تذكرين؟ (2)
هل تذكرين إذ الرساتل بيننا
يجرين في الشجر الذي لم يُعرس؟
أيام سرايا في يدي ومنشأته لي في يديك من الضمير الآخر

وقفة الحر باب النحس (3) [غُنّي البسيط]
لَفْلَعُ ضَرْسٍ وضَرْبٍ خِبْسٍ ونَزَعْ نفسٍ وَرَدَّ أَمْسٍ
وَقَرُ بَزَرٍ وقَوْدَ قَزَرٍ ودَبَعْ جَلَدٍ بِغْرِ شَمْسٍ (4)

المصدر: انتظر ديوان الشافعي، مهجة بهجة: ص 120.
المصدر: مناقب الشافعي، البيهقي: ص 85. وهذا البيت في وصف الظلم.
القرن: البرد.
قالية السنن

واكمل ضبّ وضيّد ذبّ
وفشح نار وحعل عار
وُبَّأَع دار برُجع فنّسٍ
وًبَّأَع خف وعُذم إلف
وضبز إلف بحبل فنّس
أهوى من وقتة الخر برجو نوала بباب نخس

الأمر فخر المجالس

وأحذّر يفوتُك فخرُ ذاك المَغرَّس
أعلَّم بآن العلم ليس يناله
من حمّه في مطعوم أو ملبس
فإنَّ العالم الذي يغنى به
فاجعل لنفسك منحة حظاً وافراً
واهْجِز له طيب الدوافع وعَبْس
كنت الرئيس وفخر ذاك المجالس

الأنس برحمة الله

قلبي برحميتك اللهم ذو أنس
في السر والجهر والإصلاح والغرض
كنت ملَّنت على قلبي بمعرفة
لقد كنت في نومي وفي سبتي
إلى وذكرك بين النفس والنفس
وقدرت على قلبي ذل الالاء والقدسي

الأرض الخرس: الأرض ذات الحجارة الصغيرة.
حلب فنّس: حلب غليظ من حلائ السفن.
المصدر: الجورخ الفيض: ص 25.
المصدر السابق: ص 23.
الفس: ظلامة آخر الليل.
يا وأعظ الناس

يا وأعظ الناس عمَّا أنت فاعِله،
يا من يعِدُ عليه العمر بالمشاركة.
أخفِظ لشبَيك من عينٍ يُدِنيها
إذ البياض قليل الحمل للذنين.
كحابِلي، لشبَيك الناس يغيبُ لها
وثوبُه غارق في الرُجم والنجاس.
إن السفينة لا تجري على البياس,
ما كنت تركب من بغل ومن فرس.
زُكوهُك النعش ينسيك الروكَب على
يومَ القيامة لا ملام ولا ولد.
وضعَة القبر تنسي ليلة العروس.

الإخوان للتأسي

صديق ليس ينفع يوم بأمر قريب من عدُو في القيام.

المصادر:
1. المصدر: ديوان الشافعي، الجوهري، ترجمة ساتبار: ص. 67. وفي الديوان المنصف للإمام الشرعي.
2. المصدر: إشارة إلى سورة.WriteByte، في القرآن الكريم.
3. المصدر: ديوان الشافعي، نعمان روزور: ص. 67. وفي الديوان المنصف للإمام الشافعي.
وأما يُبْعَثُ الصَّديقُ بكل عَضْرٍ ولا الإخوَنَ إلا للتنَّاسِي
١ عبرت الدهر مُلْتُمِسًا بجهدي أخاً قِبَلًا فأُكَذِّباني التَّمَابِي
تنكر불ِبَلاد ومن عليها كان أناهاً بِهِشَةٍ فَمُنِيَٰ

(١) أُكَذِّباني: جعلني أُكَذِّب: أخفق في طلبي.
فضلاء الخلفاء الراشدين

أشهد بأن الله لا ربي غيره
وأن عززا الإمام يقول مببين
وأن عزة بكر خليفة ربي
والله سكت على الخير يحيى
وأن علياً فضلته مختصص
فما في الغواة يشتمون سقاية
والله نور الله

المصدر: طبقات الشافعي: 1/296. مناقب الشافعي، البيهقي: 86.
(1) لحي الله: قتح الله فلنا.
ماذا يرجى منكم (1)
إذا لم تجودوا بالأمور بكم تمضى وقد ملكت أيديكم البسط والقبضا
فماذا يرجى منكم إن عزلتم وعصمت الدنيا بأنبائها عضًا
tو تسترجع الأيام ما ورختكم ومن عاد الأيام تسترجع الفرضا

ليرضى (2)

قال الشافعي لصديق جفاه:
لست مَنِّ إذا جفَّاه أخوهُ أظهر اللهُ أو تناول عرضًا
بل إذا صاحبهُ بدأ يجفاهُ عذب بالردة والوصال ليرضى
كُن كما شئت لي فإني خمولُ أنا أولى مَنْ عن مسارك أغضى

المصدر: مناقب الشافعي، البهيقي: 2/80.
حذارِ من الإخوان

أرى كل من أَضْقَفَتْهُ الْوَدَّ مُفْقِلًا عَلَى بِوْجُهٍ وَهُوَ بالقَلْبِ مُعْتْظِرٌ
فَقُرِبْ ذِوي الْدَنْبِيَّة لِمَن صَحِ مُتَضَرِّعٌ
بُلْيَتْ كَثِيرًا مِن أَنَاسٍ صُحْبَتْهُم
فَما يَمْنُهُمْ إِلَّا حَسْوَةٌ وَمُبِرِّضٌ
فِقِلْبِي عَلَى ما يُحَسِنُ الْبَرَاءَ مُنَطَّوِ
وَظُفِّي عَلَى ما يُحَسِنُ بالقَلْبِ مُعْضِ]

إِني رَافِضٌ

[المطلب]

لِأَنَّا نَسْبُ الخَوارِج الشَّافِعِيَّ إلى الرُّضَم حَسْداً وَبَغْياً؛ قَالَ:

يا رَاكِبٌ قَفْ بِالمُحَصْبِ مِن مَنِين
وَهَافِت بِقَاعِدِ حَيْنَّها وَالنَّاهِضِ
فيِّضَا كَمَلَتْهُ السَّحَرُ الْجَهِيجُ إِلَى مَنِين
وَأَعْدَهَا مِن وَاجِبٍ قَرَائِضِي
إِنْي أُحْبَبُ بَنِي النَّبِيِّ المَصْطَفِي
فَلَيُشَهِّدِ الشَّفَالِ إِني رَافِضٌ

المصدر: انظر ديوان الشافعي، يوسف بديوي: ص 84.

الطرف : البين.


المحصوب: موضع رمي الجمار بين قرب مكة.

الغلان: الجن والإنس.
نفع الصديق

قال محمد بن أحمد البرقوق الزاهد: حديثي أصحاب الشافعي، أن الشافعي كتب
بهذين البينين إلى محمد بن الحسين حين خُصِّص بالعراق:
لست أدرى ما حيلتي، غير آتي أرجي من جميل جاهز صُنعنا
والقَنَى إِنْ أرَادْتَ نَفْعًا صَدِيقٍ فَهُوَ يَبْدِي في أَمْرِه كِيفَ يَنَفُعُ

مستحق الصفع

أحق بالصفع في الدنيا ثمانيتة لا لوم في واحد منهم إذا صفعا:
للمستخف بسلطان يَحْدِنْهُ وداخل الدوار تطيفلا بغير دعاء
ومنحرف لحديث غير سامعه وجلس مجلسا عن مكانه ارتفسا
ومنحرف أمره من غير موضوعه وداخل في حديث اثنين مُنْتَذِبَة
وطالب العون ف ومن لا خلَاق له ولا رغبة له في الغير.

المصدر: مناقب الشافعي، البيهقي: 2/86.
المصدر: ديوان الشافعي، مجاهد بهجت: ص122.
لا خلَاق له: لا رغبة له في الغير.
{الكامل}

زكاة الجاه (1)

وَجَبَّتْ عَلَيْ زَكَاةٍ مَا مَلَكَتْ يَدٍ وَزَكَاةٌ جَاهِي أَنْ أُعِينَ أَوْ أَشَفَّعَا
فَإِنْ سَبَلْتُ فَنَجِّذ وإنَّمَا تُسْتَطُّعُ فَاجَهْدِ بِجَهَدٍ كَلِّهِ أَنْ تَثْقَفَا

{الوافر}

عزيز النفس (2)

عزيز النفس مَنْ لَزَمَ القَناَعَةُ
ولم يكَفَّ لَمَخلوقٍ قِناعَةٌ
أَفَادَنِي التَجَارِبُ كَلِّ عُزٍّ
و هل عزٌّ أعرَ مِن القَناَعَة؟
فَصَيِّرَهَا لَنفْسِيَك رَأسٌ مَالِي
وصَيْرَ بعْدها التَّقوَى بِلدَاعِةٍ
و لا نَطِيعُ الْهَوِى وَالنَفْسِ وَاعْمَلُ
مِن النَّخَيراتِ قَدْرَ الْإِسْتَطَاعَةِ
أَحْبُبَ الصَّالِحِينَ لِبَسْتٌ مَنْ مَنْ
لعلٌ أنْ أَنْالَ بَهْمَ شَفَاعَةٍ
و أَكْرَهُ مَنْ تَجَارِبُهُ الْمُعاصِرِ
و لَوْ كَتَنَا سُوَاءً فِي البَضَاعَةِ

{الوافر}

آداب الناصح (3)

تَعْمَدْنِي بَنَضْحُكَ فِي الْبِرَادِي
وجَنْبِي النَّصِيحَةُ فِي الْجَماعةِ
فَإِنْ النَّضْحَ بَيْنَ النَّاسِ نَوعٌ
مِن الْتَوَبَّعِ، لا أَرْضَى اسْتِماعَةٍ
وَإِنْ خَالِفَتْيَ تَعْصِيَتْ قَوْلِي فَلا تَنْجَزَ إِذَا لَمْ تَغْطَطَ طَاعَةٌ

المصدر: ديوان الشافعي، مjahed بهجت: ص75.
المصدر: الجوهر التفيس: ص27.
المصدر السابق: ص27.
فاحِرْجُ تَرَى النَّاسَ

المَرَةُ فِي كُورِتِهِ ضائعٌ وَاللَّيْدُ في غِيَابٍ جَائِعٌ
فاحِرْجُ ثَرَى النَّاسَ وَتَلَّقَّى الجَنِّ فَالْمَوْتُ لا يَدْفَعُهُ دافعٌ

الأفْتَدَةُ مُزَارِعِ الأَلْسُنِ

قال الربيع بن شليمان: سمعت الشافعي، وكتب إلى رجل كتاباً، يراسله: فإن الأفدة مزارع الألسن; فازرع الكلمة الكريمة، فإنها إن لم تثبت كلها نبت بعضها، وإن من النطق ما هو أشد من الصخر، وأنذف من الإبر، وأمر من الصبر، وأذور من الزحاء، وأحد من الأبيدة، وربما اغتفرت حزاً على حرارته خائفة أن يكون أحرز، وأمرز، وأنكر منه، ولذلك فقول:

لقد أسمع القول الذي كان كلما تذكرنيه النفس قلبي يصددٌ
فأبدي لمن أبداً مثني بشفاشةٍ كأنى مشرور بما منه أسمع
أرى تزك بعضا الشهير للشر أقطع

النصيحة الله

من الموت لا ذو الصبر ينجيه صبرٌ ولا لجزوعٍ كاره الموت مجزوعٌ

المصدر: نثر النظم وحلل العقد: ص 86.
(1)
المصدر: الكورة: المدينة، الصقع. 
(2)
المصدر: بهجة المجالس: 1/604. مناقب الشافعي، البهثي: 2/76. 
(3)
المصدر: يصدع: يكسر. 
(4)
المصدر: ديوان الشافعي، مجازاه بهجت: ص 76. 
(5)
أرى كل ذي عمر وإن طال عمره
وكل أمرى لا حق من الموت سكرة
لها ساعة فيها يذل ويخضع
متى ما تخاذبته نفسك تخدع
فلَله فنفَنَى يابن آدم إنته
[الكامل]
(2)

يا من يرى ما في الضمير

انت المعد لكل ما يتوقع
يا من يرجى للشدايد كلها
يا من خزائن رزقه في قولك كن
فبالافتقار إليك فكري أدنع
ما لي سوى نفسي إليك وسيلة
ما لي سوى قرعى لبابك حيلة
إن التذلل عند بابك ينفع
وستعات كفسي سائلاً أنضزع
(3)

فمن الذي أدعو وأهتف بابسيه
حاشا لمجيد أنت تعنت عاصيا
فبحى من أحببته وبغضت
وأجسبت دعوة من به ينتفع
والطغ بنى من إلىه المخرج
خير الخلقين شافع ومتفرع
ثم الصلاة على النبي وأليه
(4)

مغت: شديد قاتل.
المصدر: انظر ديوان الشافعي، يوسف بديوي: ص 89.
(1)
(2)
(3)
(4)
تقطت: تجعله قاتل بائساً.
مداوأة الهوى (1)

روى ياقوت الحموي، فقال: بلغني أن رجلاً جاء الشافعي برقبة فيها:

سل المفتى المكّيّ من آل هاشم، إذا اشتت وجدّ بامرئٍ، كيفّ يصنع؟

قال: فكتب الشافعي تحته:

يداوز هواها ثم يكتب وجدته ويعمّر في كل الأمور ويخضع

فأخذها صاحبها، وذهب بها، ثم جاء، وقد كتب تحت هذا البيت، الذي هو

الجواب:

فكيف يداز ولهي والهوى قابل الفتى؟ وفي كل يوم عصمة ينجرع

فكتب الشافعي رحمه الله تعالى:

فإنّ هؤلاء لن يضيّص على ما أصابها فليس له شيء سوى الموت أفعُ!

غيّبة (2)

وذي حسدي يغتاني حيث لا يرى، مكاني ويشني صالحاً حيث أسمع

توردت أن أغببته بين ورائه، وما هو إذ يغتاني مئوزٌ!

المصدر: معجم الأدباء: 17/306.
المصدر: مناقب الشافعي، الرازي: ص11.
المجال (1)

تعصبي الإله وأنت تُظهرُ حبّة
هذا مجال في القياس بديع
لما كان حبّك صادقا لأطعمة
إن المجيب لمن يُجبُ مطيع
في كل يوم يبتديك بنعمة
منه وانت لشكر ذلك مطيع

الورع (2)

والمره إن كان عاقلا ورعا
بشغيله عن عيوبه ورغبه
كما العلي السقيم يشغله
عن وجوه الناس كلهم وجعه

الرأي (4)

ولا تظهران الرأي متن لا يريدون فلا أنت م محمود، ولا الرأي نافعه

الإسلام (5)

وبربٌ طَلْوٌم قد كفيت بحربه فأوقعته المقنور أي وقوع


ورجعت في الزيادات، في ديوان ذي الزهرة.


الورع: النفوذ.

المصدر: آداب الشافعي، الرازي: ص 276.

المصادر: الجوهر النفيس: ص 27.
لا يكون لي الإسلام إلا أنْ تَبَعْداً وأَذْعِيَة لا تَتَقَى بِذَرَوعٍ وَخَسَبِكَ أَنْ تَنْجِو الْظَلْلُومُ وَخَلْفَهُ سِهَامٌ دُعاَهُ مِنْ قَسَيّ زَكْوٍ (1)

الطمع والقناعة (2)

النَّبِيُّ ﷺ فَلا تَطْمِعُ فَلا يَشِينُ سُوَى الطَّمْعُ (3)

الأصل

أَذْهَنُ الْجَسَمُ فِي النَّرَى مَنْ فِي هَذَا الْسَّرُّ فِي الَّذِي كَانَ فِيهُ أَضْلِلَ رَجَعُ (4)

الذَّلِّ في الطمع

حَسَبِي بَعْلِي إنْ نَفْعَ ما الْذَّلِّ إِلَّا فِي الطَّمْعُ (5)

من رَأَبَ الله رَجَعُ عن سوّى ما كان صَنْعٌ

المصدر: ديوان الشافعي، مجاز لهجته: ص21.
المصدر: مناقب الشافعي، الرازي: ص114. وهذه الآيات منسوية لعبد الله بن المبارك، انظر: جامع بيان العلم، ص163.
وفي بعض طبعات الديوان حسبى بنظلي إن نفع.

المصدر: الأم، للشافعي.
المصدر: العباب الذين انحشت ظهورهم.
ماظار طيَّر وازتفع إلا كما طار وقع

[المسرح]

 موضوع الوُد (1)

أنشد أبو طالب (2) للشافعي، وكان في مجلسه ثمانية، فورد التاسع، فقال: شفاعة.

ليوسعوا له:

بين كرمين منزل وابن، والودّ شيء يقرب الشاعر، والبيت إن ضاقت عن ثماني، فموضوع الوُد موضوع التاسع

المصدر: ديوان الشافعي، يوسف بديري: ص 93.

(1) أبو طالب: لعله (أبو طالب البزاز)، رواي الأحاديث المعروفة بالنيلانيات (ت440هـ).
صديق صدوق صادق

إذا السموء لا يرعاك إلا تكلمها في النصوص أبدان وفي الترك راحة ولا كلمن صانعه لقد ضفأ فما كل من تهواه يهواه قلبه فلا خير في وذ بجي تكلمها إذا لم يكن صفوة الوداد طبيعة ولا خير في خلق يخون خليله ويظهر بيرأ كان بالامس قد خفا وبلقاء من بعد الموعد بالجفا

أبو حنيفة

لقد زان البلاء ومن عليها إمام المسلمين أبو حنيفة

المصدر: ديوان الشافعي، يوسف، بديوي نقلاً عن ديوان الشافعي لزرور: ص77.
والآيات في الفهريست لابن الترميم منسوية لعبد الله بن المبارك.
أبو حنيفة: أحد الأئمة الأربعة، عند أهل السنة.

[الوافر]
كيف الوصول إلى سعاد؟
كيف الوصول إلى سعاد ودُونها. قُلْ: أَلِّلَ الجبال ودونهن حُنُوف؟
والمَرْجِل حافِية ولا لِي مَرْكَب. والكَف صَفر والطَّريق مَخْوَفٌ
قوة وضعيف
أَكْلَ العَقاب بقِوْةِ جَيْفَ الفَلَى. وجِنْي الذِّباب الشَّهِيد وَهوَ ضَعِيفٌ
المتنَسْكُون
وَدُعُو الَّذين إذا أتوك تَنْسِكوا وإذا حَلَلوا فُهِمْ ذِئابٌ جِفْفٍ

الزُّبور: الكِتاب.
المصدر: الجوهر النفيس: ص27.
(1)
(2)
المصدر: المختصر في أخبار البشر: 2/27.
(3)
(4)
المصدر: الصلح والرد: ص272.
(5)
تَنْسِك: تُزَهِّدْ، وتَعْبَد. ذِئابٌ حَقْفَيٍّ: ذِئابٌ تلال الرمل.
(6)
المصدر: الصلح والرد: ص272.
(7)
هَمَّةٌ (١)

إِذَا رَأَيْتُ شَبَابَ الْحَيٍّ، فَذَا نَصُوْئُهُمْ لا يَحْمِلُونَ قِلَالَ الْجَبِيرِ وَالْبُرْزَقاً (٢)
وَلَا تَرَاهمُ لَهُمْ الأَشْبَاهُ فِي جَلْقِي بِعَوْنِ مَنْ صَالِحِ الْأَخْبَارِ مَا أَنْسَقُ (٣)
فَعَّدُّ عَنْهُمْ وَدَعْهُمْ إِنَّهُمْ هَمَّةُ الْحَمْقَا

مِنَ الْبَرِّ ما يَكُونُ عَقْوَقًا (٤)

رَامُ نُفْعَاءُ قَضَْرٌ مِنْ غَيْرِ قَضِيَّةٍ وَمِنَ الْبَرِّ ما يَكُونُ عَقْوَقًا (٥)

الْعَلَّمُ صَيْدٌ (٦)

الْعَلَّمُ صَيْدٌ وَالْكِتَابَةُ قَيْدُهُ قَيْدُ صَيْدٍ زَذَكَ بَالْحِبَالِ الوَائِقَةَ
فِي بالمَحْمَاتِ أنْ تَصَمَّمَ غَزَالَةً وَتَتَرِكْهَا بِمَنْ يُحْلِقُهَا بَيْنَ الْخَلَائِقِ طَالِبَةً

(السرع)

وفاء الحق

إِنَّ فِي الْحَقِّ لِذِي الْحَقِّ إِنَّ فِي الْحَقِّ لِذِي الْحَقِّ

(الطويل)

الأحقّ

إِذَا السَّمَرَةَ أَقَامَ سَمَرَهُ بِلَسَانِهِ وَلَامَّا عَلِىَ غَيْرَهُ فَهُوَ أُحْمِقُ

إِذَا ضَافَقَٰ صَدَّرُ السَّمَرَةِ عِنْ سَمَرْ نَفْسِهِ فَصَدَّرُ الذِّي يَسْتَوْدُعُ السَّمَرَ اضْتِيَّحُ

(الكامل)

العجز والمدارة

وَإِذَا عَجِزْتَ عِنْ السَّمَرَ وَقَدَارَهُ وَأَضِيَّجْ لَهُ إِنَّ الْمَجَازَ وَفَاقُ

فَالَمَا بِالنَّظَارِ الَّذِي هِي فِي نَكَبِهِ يُغْطِي النَّضِاجَ وَطَبَعُهَا الإِخْرَاجِ

(1) طالفة: حزَّةٌ غير مقيدة.
(2) المصدر: مناقب الشافعي، البيهقي: 2/97.
(3) ف: بمعنى أوفي (من الوفاء).
(5) المصدر: أدب الدنيا والدين: ص 183. المدارة: الملاطمة.
بقية الناس (1)

لم يبق في الناس إلا المكر والملقن شوكة إذا لم يروا، زهر إذا زمقو (2)
فإن دعتك ضرورات لعشرتهم فكن جحيما لعل الشوكة يحترق

مواساة الأصدقاء (3)
وتزكي مواساة الأخلاق، بالذي خونته يدي قللم لهم وعقولهم وإنني لاستحقي من الله أن أرى مجال أنساخ والصديق مضيق

فكرة (4)
دخل عباس الأزرق (5) على الشافعي، فقال: يا أبا عبد الله، قد قلت أبياكا إن أنت أجزت (6) مثلها لأتون من قول الشعر، فقال الشافعي: إيه، فأنشأ يقول:
ما جمعتي إلا مقارعة العيدا خليق الزمان وهمتي لم تخليق (7)
والناس أعينهم إلى سلب الغنى لا يسألون عن الججا والأولن (8)

المصدر: التودد. رمقو: راقيوا.
المصدر: ديوان الشافعي، يوسف بديوي: ص 99.

(1) لم أقف على ترجمته.
(2) الإجازة في الشعر: أن يقول شاعر شطرًا من البيت، ويته شاعر آخر.
(3) خليق: بلاي.
(4) الحجة: العقل.
لوكان بالخيل الغني لوجدتنى بنجوم أقطار السماى تعالى

 فقال الشافعي: هلا قلت كما أقول، وأنشأ مترسلاً:

إن الذي زرق اليسار ولم يصب الجذدبذني كل أمر شاسع
والجذدبذني كله أمر شاسع
وإذا سمعت بأن مجدوداً خوّى قد أصاب في يديه نصدى
1
وإذا سمعت بأن مجدوداً أتى
2
ماء ليشربه فغاض فحقق
ولا ربما عرضت لنفسي فكرة
3
فأود من أنها أنني لم أخلق
لو كان بالخيل الغني لوجدتنى
4
لنك من رزق الجنجا حرم الغني
ومن الدليل على القضاء وكونه
بؤس اللبيب وطيب عيشي الأحمي
وفحص خلق الله بالفهم امرؤ
وحين خلق الله بالفهم امرؤ
صورة الغريب

إذا الغريب له مخافة سارية وخصوص مذيوب، وذيله ورمي
وإذا تذكر أهله وبلاده ففؤاده كجناح طير خافية

المصدر: الجوهر النفيس: ص31. مناقب الشافعي، البهقي: 2/82.
والواقي: المحب.

(1) المجدود: المحظر. من الجد: الحظ.
(2) المجدود: المقطع. غاض: ذهب في الأرض.
(3) المصدر: الجوهر النفيس: ص31. مناقب الشافعي، البهقي: 2/82.
(4) الولاق: المحب.
قسمة الرحمن (1)

توكلت في رزقي على الله خالقي
ولو كان في قاع البحار العواقب
ولو لم يكن مني اللسان بناطقي
لوقم الرحمن رزق الخلاقي؟

ففي أي شيء تذهب النفس خسارة؟
[الطويل]

لما تغرب حاز الفضل (3)

ازخلت بنفسك من أرض تضام بها
ولا تكن من فراق الأهل في حرق
فالاعتبار له من أحسن الحلق
والعنبر الخخام رزق في مواطن
وفي السرور محمول على العنان
ففي رفاه، وهو مرموق على الطرق
لما تغرب حاز الفضل أجمعته
[البسيط]

ألا من وصل غانية (5)

سهرى لتنقيح العلم الدلي
من وصل غانية وطيب عناية
[الكامل]

التقنيح: الإصلاح والتهذيب. الغانية: المرأة التي استغنت بحسنها عن أدرات الزين.

(1) الجوهر النفيس: ص 31.
(2) العواقي: المعمقة.
(4) تضام: تظلم.
(5) المصدر: الجوهر النفيس: ص 29.
(6) التنقيح: الإصلاح والتهذيب. الغانية: المرأة التي استغنت بحسنها عن أدرات الزين.
لا يمكنني قراءة النص العربية من الصورة.
رغيف مفردة سبخ بابس ورمان روسي ولباس خليك
(1)
وجفّش بكئلك جدرانه فماذا الغناء وماذا الفقّ؟!
(2)

(1) خلق: بالي.
(2) وحفش: وبيت صغير. يكئلك يسترك.
أحرق الأكباد هذا المبارك

قال الشافعي: كانت أمي تعلمُني الزيت وأنا صبي، فقلت: يا أمه، قد أحرق الزيت كبيدي، فقالت: كله يا بني؛ فإنه مبارك، فقالت: تأذَّمني بالزيت، قالت: مبارك. وقد أحرق الأكباد هذا المبارك

الجاهل المتنسب

فساءد كبير عالم مهتنكَ وأكبر منه جاهل متنسبك
هما فتنة في العالمين عظيمة لمن بهما في دييه يتنسبك

القناعة: رأس الغني

رأيت القناعة رأس الغني فصرّت بأذني بالهائمتنسبك

(1) المصدر: تعليم المتعلم: ص 38. وينسب هذا الشعر للنحوي - 676هـ.
(2) متهك: غير مبال بأقوال الناس. المتنسب: الذي يكلف الزهد والعبادة.
(3) المصدر: الجوهر النفيس: ص 32.
فلا ذا پراني على بابه ولا ذا پراني به مlehاب
فصرتْ غياباً فلا ۴۹ فم أمره على الناس شبه الملك
[جزءه الكامل (1)]
ومن الشقاقة
ومن الشقافة أن يعجب ومن يعجب يعجب غيرك
أو أن تريد الخير للإنسان وهو يريد ضررك (2)
[جزءه الكامل (3)]
توّل جميع أمورك
ما حك كلذك مثل ظفرك فقول أنت جميع أمرك
وإذا قصدت لحاجة فاقتصد لما تعرف بقذرك

المصدر: السابق: ص82. توايلي التأسيس: ص74.
(1) ضيرك: ضيرك.
(2) المصدر: وفيات الأعيان، ابن خلكان: 7/252. إتحاف السادة المتقنين: 10/196.
(3) شذرات الذهب: 3/23.
المشي إلى الموت (1)

فإن كان لا بُدٍ إحدامًا فمشياً إلى الموت مشياً جميلاً.

لعله يعبرني كتاباً (3) [جزء الرجز]

سأل الشافعي محمد بن الحسن أن يعبره كتاباً، فكتب إليه بهذه الأبيات:

"قل للذين لم تر عليه من رأته بشئهْ
ومن كان من قد رأى ما قد رأى من قبلهْ
ومن كلامنا الله حيث عقلنا عقلهْ
لَئن ما يبجتْ فإن الكمال كلهْ" (4)

المصدر: مناقب الشافعي، الرازي: ص 114.
(1) الويل: السبىء.
(2) المصدر: توالى التأسيس: ص 55. شرح مقامات الحربي: 94. المحمود محمد.
(3) الشعراء: ص 138.
(4) يجت: يستره.
حب آل بيت رسول الله ﷺ

يا آل بيت رسول الله ﷺ، حبكم ﷺ، فرض من الله في القرآن أنزله ﷺ
يكفيكم ﷺ من عظيم الفخر أنكم ﷺ لم يصل عليكم لا صلاة ﷺ

زيارة أحمد بن حنبل

كان الإمام أحمد بن حنبل من خواص أصحاب الشافعي، وكان الشافعي يشبه إلى منزله، فقوت في ذلك، فأنشد:
قالوا: يرزرك أحمد وتزورها قلت:_fgضائل لا تُفارق منزلة
إذ زارتني في فضيله، أو زرتها في فضيله، فالفضل في الحالين له

لبذع

لم يجر الناس حتى أحدثوا بذعا في الدين بالرأي، لم تبعث بها الرُشُول

المصادر:
1. الجوهر النفيس: ص 64. روضات الجناح: 7/262.
2. المصدر: شذرات الذهب: 2/98. تبين الأسواق: ص 430. أحمد بن حنبل:
صاحب المذهب الحنفي، وأحد الأئمة الأربعة.
3. المصدر: مناقب الشافعي، البيهقي: 2/71. الجوهر النفيس: ص 34.
4. بذع: ج بذعة، شيء يُستحدث في الدين وغيره.
الملوك بلاء (1)

إِنَّ الْمُلُوكَ بَلَاءَ، حَيْثُ عَلَمَهُمْ فَلا يَكُن لَّكَ فِي أُبُوَّاِبِهِمْ ذُلٌّ.

فَكَيْفَ تُؤُمِّلُ مِنْ قُومٍ إِذَا غَضِبَّوا جَارَوا عَلَيْكَ وَإِنِّي أَرْضَيْتُهُمْ مَلَّؤُوا (2)

فَاشْتَغَفَّنِ بِاللَّهِ عَنْ أُبُوَّاِبِهِمْ كَرَمًا، إِنَّ الْقَوْفَ عَلَى أُبُوَّاِبِهِمْ ذُلٌّ.

الفضَّلُ لِلذِّي يَتَفَضَّلُ (3)

وَمَا الفَضَّلُ إِلَّا لِلذِّي يَتَفَضَّلُ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَنَّ يَبْعَثُ نَفْسَهُ آخَذًا

الناسُ دَاءَ دَفْيِنٍ (4)

وَالْعَقْلُ قَدْ حَارَ فِيهِمْ وَهُوَ مَنْذَهِلٌ.

إِنْ كُنتُ مَنْبِسِطًا سَمْوُهُ مَسَخَّرًا، قَالَوْا: بَهْ ثُقَ", "

أَوْ كُنتُ مُنْفَقًّيْشَا، قَالَا: يَا قَدْ طَغَى الرَّجُلُ.

وَإِنْ سَأَلْتُهُمْ مَأْوَأَهُمْ مَنْبِعًا.

وَإِنْ تَخَالَطْتُهُمْ قَالَوْا: بَهْ طَمَعُ.

وَإِنْ نُجِبْتُهُمْ قَالُوا: بَهْ مَلَّ.

المصدر: ديوان الشافعي، يوسف بديوي: ص.11.

(1) جاروا: ظلموا.

المصدر: مقالات الشافعي، البيهقي: 2/ 102.

المصدر: ديوان الشافعي، مجازات بهجت: ص.122.

المراجع: الشيء الذي يتناوله الناس بالعارة، كالذُّلُو، والبُذْرِ.
وإن تعرِّيت قالوا: لا جمال له وإن تلبيست قالوا: قد رُحها الرجل
إلا تزهدت قالوا: كلها جيجلُ
cالوا: غنيي، وإن سألتهم بخلوًا
لا بارك الله فيهم كلهم سُفَلُ

ولا ترض من عيش بذونٍ

تعلِّم: فليس المرء يولَّد عالماً
وليس آخر عِلم كم هو جاهل
وإن كبير القوم لا عِلم عندُه
وإن صغير القوم إن كان عاليماً
كبير إذا زدته إليه المحافلُ
نصيبك إرشاً قديمه الأوائلُ

الحر في الدنيا قليل

سألت الناس عن جهل وفني
فقالوا: ما إلى هذا سبيل
تنسِّك إن ظفرت بذيل خر
فإن الحَر في الدنيا قليل
ولا تعتب أخاك على فعال
فإن العتبت منك يطول

(1) زها الرجل: تكبّر، وافتحر.
(2) سُفَل: ج سَافِل، الخسِيس.
(4) الجِحَافِل: ج جِحَفِل; الجِبَش الكبير.
(5) المصدر: ديوان الشافعي، بديوي: ص 111، نقلًا من أمالي أبي زيد: ص 208.
إخوان النائبات

(1)

تعنش سالماً والقول فيك جميل
ولا تؤولين الناس إلا تجملاً
نبأ بك دهرأ أو جفاك خليل
وإن ضاق رزق اليوم فاصبر إلى غيد
عسي نكبات الذهر عندك تزول
إذا الريح مالت محل تميل
ولكنهم في النائبات قليل

(2)

دار غربة

(3)

(4)

صاحب الإمام الشافعي قوماً في سفره، فكان يجابريهم على أخلاقهم، وينخلطهم في أحوايلهم، وهم لا يعرفونه، فلم يدخل مصر حضرا للجامع، فوجدوه يفتت في حلول الله وحرامه، وئضمي في شرائعه وأحكامه، والناس مطروقون لإجلاسه، فرآهم ناستحماهم، فلم ينصرفوا مثل عنيهم، فأنشدو:

(5)

(6)

(7)

(8)

(9)

(10)

المصدر: مناقب الشافعي، الرازي: ص 205، مناقب الشافعي، البيهقي: 2/ 106. والآيات منسوبة للإمام علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، وهي موجودة في الديوان المنصب إليه.

(1)

(2)

(3)

(4)

(5)

(6)

(7)

(8)

(9)

(10)
الجهول والأمل (1)

[جزء الرجز]

أهِي جَهْوَلَا أَمْلُهُ يَمْوَهُ مِنْ جَأْجَلِهُ
وَكَيْفْ يُبْقَى أَخْرُ قَدَمَاتٌ عَنْهُ أَوْلُهُ؟!

[الكامل]

تهيئة وتعزية (2)

لما قرأ هارون الرشيد كتاب الولادة للأمين، والمأمون بعكة، قام فتي شاب، فقال:

يا أمير المؤمنين:

لا اقتصارها ولا بلغنها حتى يطول بلهاديك طوالها.

فقال الناس: من هذا الشاب الذي جمع التهيئة والتعزيز في بيت واحد؟ فقيل:

فتي من قريش يقال له: محمد بن إدريس الشافعي.

المدارة والحادس (3)

وداريت كل الناس لكن حاسدي مداراته عزت وعزُّ مانالها
وكيِفُ يُدازي المرء حاسدٌ يعمى؟

المصدر: المناهج الأخضر: 1/144.
المصدر: مناقب الشافعي، البيهقي: 2/85.
المصدر: ديوان الشافعي، ماجاه بهجت.
حب علي وأبي بكر رضي الله عنهما

إذا نحن فضلنا عليهما فإننا رؤافض بالتفضيل عند ذوي الجهل.
وفضل أبي بكر إذا ما ذكرته زميت بتنصب عند ذكري للفضل.
فلذت ذا فضش وتنصب كلاهما بحببهما حتى أوسد في الرملي.

أذبني الدهر

كلما أذبني الدهر أراني نفس عفلي
وإذا ما ازددت علما زادني علما بجهلي.

البخل

أرى نفسسي تطرق إلى أمرنا يقصر دون مبلغهم مالي.
فنفسني لا تطاوعني ببخل ومالي لا يبكلنني نعالي.

الفقر والعيل

لا يدرك الجامحة من عمرها يكدح في مصلحة الأهل.

المصدر: الجهوه النفي: ص33. توالي التأسيس: ص74. مناقب الشافعي، البيهقي: 2/70.
المصدر: مناقب الشافعي، البيهقي: 2/81. إحياء علوم الدين: 3/251. ونسبهما ابن
قنين في عيون الأخبار: 1/340 إلى عبد الله بن معاوية.
المصدر: الجهوه النفي: ص35.
لا ينال العلم إلا فتى خالٍ من الأفكار والشغف
سارت به الركاب بالفضل
لَو أنْ لُقِمَ الحكيم الذي
بَلِي بفقر وعيال لما
فَزَقَ بين البين والبُطل

[الوافر]
هذا محلٌ (1)
إذا رُمت الدخول على أنساء
فَكّن منهم بمنزلة الأقل
إلا رفعوكَ، فَلْ: هذا محلٌ

[الكامل]
حظوة الغني (2)
المرأة بحَظْلٍ لم يُعلَو ذكره
حتى يُزَين بالذي لم يُفعَل
َبُخْشَى، وَنَحْلُ كَلِّ ما لَم يُعَمل

[الكامل]
طعم الفقر (3)
لم يَذَّرَ طعم الفقر في غنى
ومَصْحَح الأعضاء ليس كمًّ بَلي
وَسَرُورَة قد غُطِيت بتجمُّل
قد صادفته عَمْتَه لا تُنْجِلي
ويبسمُ من تحته قلب شجي
والناس جَمْعًا عند كُل كفُوء
واليهم مَفْتَرِق وَمَا أُحَله خلي

المصدر: انظر سمير المؤمنين: ص 160.
المصدر: انظر ديوان الشافعي، نعم الزروز.
المصدر: ديوان الشافعي، عبد المجد همو، ص 161.
أور سودة الهم الملابس الأمروني في متحف
إذا أراد المرء يجلو همته
عن نفسه من نفسه لا تنجلي

الجَرَّص (1)
لرَنْئِلٌ بالجِرَّص مطلوب لما مُتيَع الأَلْكُليم موسى وكان الحظ للخيل

اكْتِساب المعالي (2)
بقدر الكَحْل تُكتسب المعالي
ومن طَلْب الأخلاص شهَر اللَّيالي
ومن رَأَم العَلاِم من غير كَحْل
تَروَّم الْحَرَّ تَنَام لَيلاً
يغوصُ البحر من طَلْب اللَّيالي
وعَزُّ المأْرَك في سَهْر اللَّيالي
وَعَزُّ الْمَرْك بالْهَمِ المَوْلَاي
تَرْكَت الثَّوْم رَبّ في اللَّيالي
لأجل رضاء يَا موْلَاي المَوْلَاي
وبلَغني إلى أقصى المعالي

الفقيه والرئيس والغني (3)
إن الفَتْيَة هو الفَقية بَفْعِلُه
لَيس الفَقية بنَطْقيه ومَغَالِب
 وكذا الرئيس هو الرئيس بِخُلْقِه
لَيس الرئيس بِقَوْمِه ورَجَالِه

المصدر: ديوان الإمام الشافعي، مباهج بهجة: ص 90.
المصدر: الجوهر النفيس: ص 35.
وكذا الغني هو الغني بحاله، ليس الغني بملكي وبماله:

حسب شرفاً

(1) [النافر]

تعلَّم يا فاتى والعود رطب، وطيفك ليُن والطبع قابل
فإن الجهل واضح كُل عقل، وإن العلم رافع كُل خالِب
فاحسبَك يا فاتى شرفا وعزَّا بسكون الحاضرين، وأنت قابل

أعمش كحَّال

(2) [الكامل]

قال علي بن الحسن بن محمد الأنصاري، الشاعر: سمعت بعض أصحابنا يحكى
عن المريض أنه قال:

مرض الشافعي فدخلا عليه نعو، فقال له بعض من حضر: ألا تأتيك بطبب؟
قال: بلى، قال: فأتيناه بطبب، فأخذ يجس الشافعي، فوجد الشافعي العلة في جسم
الطبب، والطيب لا يعلم، فأطرق الشافعي وأنشِد:

جاء الطبيب يجسني فجستهم، فإذا الطبيب لما به من حال
وغدا يعالجني بطول سقامه، وين العجزم أعمش كحَّال!

(3)

الأعمش: ضعيف البصر، الذي تسيل عينه في أكثر الأوقات.
لا تطبع النفس 
لا تطبع النفس الملحوظ فتندما
خفي الله وازجوه لكل عظيمة
وكن بين هائتين من الخوف والرجاء
وبشيز بعضو الله إن كنت مصليما
جعلت الرأja مكني لعفوك سلما
ولما قسا قلبي وضاقت مما حبني
إليك إله الخلق أرفع رغبتي
وإن كنت يا ذا المن والجود مغرما
وعفوك رني كان عفوك أعظم
وإن كنت يا ذا المن والجود مغرما
بإعطاء مدني ذنبي فلمما قرنتها
ما زلت ذا عفوع عن الذنب لم تزل
فما زلت ذا عفوع عن الذنب لم تزل
فإن تغف عن عني تعف عن مظلمة
ولو أدخلت نفسي بجرمي جهنم
ولو أدخلت نفسي بجرمي جهنم
ولو أدخلت نفسي بجرمي جهنم
وهكذا يذا العفو أعلى وأجسام
فنجرمي عظيم من قديم وحادث
فلولاك لم تصنعد لإبليس عابدا
فيا ليت شغري هل أصير لجنيه
أهنا وإما للسعيء فإننا

ال مصدر: مروج الذهب، المعادي. 4/319. مناقب الشافعي، الرازي: ص96
إحياء علوم الدين: 4/484. والآيات في ديوان الحسن بن هانيه: ص68
(2) العشوم: الظالم، شديد الظلم.
قوية من الله الإحسان يعفو لزنتي
ويسبر أوزاري وما قد تقدما

[الطويل]

ذو التقوى

كذلك ذو التقوى عن العيش ملجما
أجاعنههم الدنيا فخافوا ولم يزل
أخو طبيء داو دينهم ويسمر
ومنهم ويثب والعربي بن أدهما
وفي الوارد الفاروق صدى مقدما

الندب: السريع إلى الفضائل.
ابن سعيد: هو سفيان الثوري (ت161ه).
شراب الأنـس (1)

بموقف ذُلٍّي دون عرزِك العظمى
بإطراقي رأسي باعتراضي بذلتي
بأسمائك الحسنَى التي بعض وضيفها
ليتعزِّه بالندغر النذير والنَّزَمَا
لعنهم قدِّم من {أتستَّرَبَكم} (2)
بمن كان مكنونا فرعو بالأسما
أذتنا شراب الأنـسِ بامن إذا سفَق
مُجيباً شراباً لا يضام ولا يظلم

وفي عينيه من عينه عمى (3)

عجبت لمن يبكي على عينٍ غيّره
دمعًا، ولا يبكي على عينهِ دمًا
وأعجب بِمن هذا يرى عيبٍ غيّره
ضخراً، وفي عينيه من عينه عُمى

قتل العدو (4)

إذا شمت أن تلقي عدوّك راغماً
وتقتله حزناً وتحرقة همما
فساس العِملا واذازد من العِلَم إنه
من ازداد عِلماً زاد حاصداً عمام

المصدر: الجوهر الفنيس: ص37.
(1)
انظر الآية (172) من سورة الأعراف.
المصدر: ديوان الشافعي، بديري: ص143.
(2)
(3)
(4)
فضل العلم (1)
العلم من فضله لم ين خذله
فواجع صونة عليه كمها
يضرون في الناس عرضة وذمة
بجهله غير أهليه ظلمه
وكان كالمرتني البناء إذا
ثم له ما أراده هدمة

أحكام الهوى (2)
حدث خبيبي، وله علته
لم يذن والعلة لي لا يذن
وعادني بين علتي سالما
فعادت النفس به سالما
غير صحيح وجدت عالمة
والنفس بنصحت ومحبوبها
وهي بأحكام الهوى عالية؟!

مع العلم (3)
مع العلم فاستكثر حينما سلك العلم
وعنة فسايل كل من عندن فهم
فكفي جلاء للقلوب من العلم
فإني رأيت الجهل يزرى بأهله
وهذه العلم في الأقوام يرفعه العلم
وأنا شباباً وهو مستعجم قدوم

المصدر: طبقات الشافعي: 1/159.
المصدر: ديوان الشافعي، مجازد بهجت: ص 97.
المصدر: الجهر الطيف: ص 39.
يركَبُ في أعضاَيه السَّحْمَ واللَّحْمِ
يروح ويغدو. الذَّهْرُ. صاحب بَطْنِهِ
(1)
إذا سَيَّل المسَكينُ في أَمَرِ دَنياهِ
رأيَت الخطا وِلْيَا في وجهه سِيمُهُ
(2)
وهل أَبصَرْت عيناكَ أَقَّبَ منظراً
من الشَّيْبِ لا عَلِيمَ ولا حَلَّمَ
فأولِها خَزْيَ وآخِرِها نِدَمُ
هي السَّوَءُ كَل السُّوءِ فاحِذُ سَمَانَةَ
وخلَطْ رُوَاة العلم واضْحَب خِياراتُهُم
الفصِّبُهُم نَفَع وَخُلْطُهُم غَتنَمُ
وَلا تَعَدْوَن عيناكَُن عنهم فَإِنَّهُمْ
ْنُجْوُمُ هَدِئٍ ما مثلهم في الورى تُجُمُّ
(3)
فَوَلَا لَّا مَعَهِ السَّماَءُ لَنَا رَسَمُ
وَلا لَّا مَعَهِ الفَحْشَاء

حسنُ ثوابك

حسنُ ثابِكك ما استطعْتَ فَإِنَّها
زِين الرَّجَالِ بِهَا تَعْزُوَ وَتَكْرُمُ
(3)
وقَع التَّخْشِيْن في الشِيَابِ تَوَاضَعْا
فَلَا يَضْرُّكَ بِهَا لَعِلْ مَا أَنْسَكَ
(4)
فَلَا يَضْرُّكَ بِهَا لَعِلْ مَا أَنْسَكَ
فَلَا يَضْرُّكَ بِهَا لَعِلْ مَا أَنْسَكَ
(4)
وَزَكْيَت شوبِكَ لَا يَزْكُيْكَ رَفَعَةٌ
عَنْدِ الْإِلَهِ. وَأَنْتَ عَبْدُ مُجَرَّمٍ
(3)
[الطويل]

مُعَدِّمٍ

أجْوَدُ بِمَوَجْوُدٍ وَلَوْ تُطَأَوْاً عَلَى الْجُوُوْعِ كَشْحَا وَالْحُشْقَة يَبْتَأَلُ

(1) السِّمِع: العلامة.
(2) الرسوم: الأثر.
(3) المصدر: ديوان الشافعي، بدوي: ص160. نقلأ من سمير المؤمنين: ص124.
(4) المصدر: الجوهير النفيس: ص36.
أظهر أسباب الجنى بين وقتين حقيقاً فإن الله بالحال أعلم
وبيني وبين الله أشكو فاقتي

صاحب العلم

رآيت العلم صاحب كريم ولو ولدته أبدا لعلم
وليس يزال يرفعه إلى أن يعظُّم أمره القوم الكرام
وينبعته في كُل حال

فلا العلم ما سُجِّدٌ رجال
ولا عريف الحلال ولا الحرام

الصديق

صديقك من يعادي من تعادي
ولَا يعثَن بِهِ أبداً دواً

فإنما صاحبك من يعادي
فذاك هو العدو بغير شرك

فإنما سبعت في نبات شرر
فإذا وافى صديقك من تعادى

المصدر: الكريم الذي يعد ماله بالجود. المقدم: الفقير الذي لا ما عندنا.
ال مصدر السابق: ص 37.
المصدر: الغنم. السوام: الماشية التي لا تعلف.
المصدر: اللطائف والظرائف: ص 56.
(1) (2) (3) (4)
الحر وحرم الرجال

[(الكامل)]

عفوا تعف نساءكم في المحرم وتجنبا ما لا يليق بمسلم
إن الزنئ دين، فإن أفقر ستة كان الوفاء من أهلي بيتك فاعمل
بها هانئا حرم الرجال وقاطعا سبيل السوءة عشت غير مكرر
لو كنت حرا من سلاله ماجدة ما كنت هشاكا لحمرة مسلم
من يرزق يزن به، ولو بجداره إن كنت يا هذا لبابا فانهم

[الطويل]

سقم بلا ألم

أرى الشيب مذ جازت خمسين جيفة بدء دبيب الفجر في غضيق الظلم
هو السقم إلا أنه غير مؤلم ولم أن مثل الشيب سقما بلا ألم

[البسيط]

صب أياض

يئف ما أضار إلا أضر أياض كان مدتها أضعاف أحلام
يا نفس جوزي عن الدنيا مبادرة وخلع عنها، فإن العيش قدامى

المصدر: الجوهر النفيسي: ص40.
المصدر: ديوان الشافعي، مجاهد بهجت: ص124. وهذه البيتان مما يسم
للشافعي إذ هما في ديوان ابن دريد: ص18.
المصدر: الآداب الشرعية: 1/245.
ثلاث

ثالث: من مهما كانت الأناه، ودعاية الصحيح إلى السقام:
دومًا ممدّاة، ودومًا وطئ وإدخال الطعام على الطعام.

ولقد بلونتك

قال الريعي والمعني: كل مanismى في بعض ما لرود به. يعني: فأبيه، وأنشأ يقول:
ولقد بلونتك وابتنحت خليقيتك ولقد كفاك معلمى تعليمي.

عزة العلم

وما أنا بالغيران بين دون أهله إذا أنا لم أضح غيوراً على غيور، طبيب فؤادي من ثلاثين جَعَة وضيق وجي بامور من فمي.

المصدر السابق: ص.36.
الريعي هو الريعي بن سليمان، وقد تقدمت ترجمته.
بلونتك: أخبرتك. الخليفة: السجية.
الجيلة: السنة، تجمع على جيج.
منع العلم ومنحه (1)

لمَّا دخل الشافعي مصر، أتاه جلته (2) أصحاب مالك، وأقبلوا عليه، فابتدأ في
مخالفة أصحاب مالك في بعض المسائل؛ فتناكروا له، فأنشأ يقول:

ألَّلَوَّلْ خِلاَلَ بَيْنِي سَارِخَةَ السُّعْمِ؟
فَلَلَوَّلْ مُضِيعَةً بَيْنَهُمْ غُرْرُ الكَلِيمَ
فَسِئِلْ اِلَّهُ السَّلَٰطِيْفُ بِلِطْفِهِ
وَأَفْلَحْ نَفْسِي عِنْدَكَ الْجِهَالِ طَافِقِ
وَلاَ أَنْشُرْ النِّفْسِ عَلَى الْغَفْرِ
وَمِنْ مَنْحِ الْجِهَالِ عَلَمَ أَضَاَعَةٌ
وَمِنْ مَنْحِ المُسْتَوْجِبينْ فَقَدْ ظَلَّمٌ

المصدر: الجوهر النفيس، ص 36، طبقات الشافعية: 1/294. مناقب الشافعي.

(1) جلّة: جليل، العليم الفذ.

(2) جلّة: جليل، العليم الفذ.
هداية العلم (1)

إذا لم يرزق عُلم الفنّى قلبه هدى وسيرته عذلاً وأخلاجه حسنًا قدْشْرَهُ أن الله أولاً نقمة يسأله بها مثل الذي عبَّد الوجود (2)

اللهم والغني (3)

إذا امتلأت أيدي اللَّهيم من الغنّى تزابِه كالمرحاضي فاح وأنت لنا لما تحمل من خيرِ، تزابِه وانفَنَى طلَّقوا الدنيا (4)

إن الله عبَّادا فطنوا طلَّقوا الدنيا وخفافوا الفَتَّنَا

المصدر: ربيع الأبرار: 3/245.
الوثن: التمثال يُعبد.
المصدر: الجوهر النفيس: ص 41.
المصدر: منهج اليقين: ص 189. مقدمة رياض الصالحين دون نسبة.
نَظَرْواْ فِيهِا فَالْمَعْلُومَاءْ أَهْلَ الْيَسْتِ لِحَيِّ وَطَنَا
جَعَلُوهُا لَجَةً وَاتَّخِذُوا صَالِحَ الْأَعْمَالِ فِيهَا سُفْنَاءُ

[الوافر]
نعمان مانا
نعمان ونعيم وناهُمنا
وَلَوْ نَطَقَ الْرَّمَانَ بِغَيْرِ ذُنبْ
وَلَا الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لَحْمَ ذُنبٍ
وَأَكُلَ بَعْضُكَ بَعْضًا بَعْضًا أَعٍّانَا

[الوافر]
الطمع يُهِينِ النفس
أَمَّثْ مَطَابِعِي فَأَرَحْتُ نفْسِي لَانَ النَّفْسُ مَا طَبَعَتْ تُهُونُ
وَأَحْيَتُ الْزَّرْجَة وَكَانَ مَيِّتًا فَنَفْيِ إِحْيَانِهِ عَرْضُ مَصْوُنٍ
إِذَا طَمَعْ يُقَلِّبُ بَقِلْبِ عَبْدٍ عَلَّتهُ مَهَانَةً وَعَلاةُ عَمْرٍ

[الخفيف]
تكون أو لا تكون
سَهْرَتْ أُعْيِنَ وَنَامَتْ عَيْنُ فِي أَمْوَرْ تَكُونُ أو لا تَكُونُ

المصدر: الجوهر النفيس: ص 40.
المصدر: الجوهر النفيس: ص 40.
المصدر: الجوهر النفيس: ص 40.
المصدر: الجوهر النفيس: ص 40.
المصدر: الجوهر النفيس: ص 40.
المصدر: الجوهر النفيس: ص 40.
نادراً الهمّ ما استطعتَ عن البُنَف، عن حملهُما الهُمْوَة، جَنُونٌ.
إنَّ رِبْتَا كَفَافَةً بالآمسِ ما كانَ نَسَكَنْيَكَ في غَيْماً يكونُ.
(1)
أَيُّ فَتى (2)

تَنَافَرُ الشَّافِعِيَّ معُ بَشِرُ الطَّرِيقيٌّ (3) في حَضْرَة الْوَلَايَة، فَقَالَ بْشِرُ:
هَذَا أَوَّلِ الحَربِ فَاشْتَدَّ زَيْمُ. (4)
فَأَجَايبَ الشَّافِعِيَّ:
سَيَعْلَمُ ما يَرَبِّدْ إِذَا التَفْقِينَا بِشَبَطٍ الْرَّبِّ أيُّ فَتى أَكْرَمُ. (5)

إِذَا هَبْتُ رِياحُكَ (6)
إِذَا هَبْتُ رِياحُكَ فَاغْتَيمَنْهَا فَعِقَى كَلّ خَافِقٍ سُكُنْنَ،
وَلَا تَغْفِلُ عَنِ الإِحْسَانِ فِي هَا فَا نَتَدْرِي السُكُنْ مَتَى يَكُونُنَّ،
وَإِنْ دَرَّتْ نِيَافُكَ فَاخْتَلِبَهَا فَمَا تَدْرَيِ القَصِيلَ لَنْ يَكُونُنَّ. (7)

(8)
ما من شدة إلا تهون

إذا جاز الزمن عليك فاضبر فإن الصبر أحسن ما يكون فإن اليسر يأتي بعد غسر وما من شدة إلا تهون

احفظ لسانك

احفظ لسانك أيها الإنسان لا يلدغنك إنه نعبان كم في المقاترين من قتيل لسانه كانت تنهب لقاء الأقران

يا عين للناس أعين

إذا زممت أنت تحيا سليماً من الزهد ودينك موفور و عرضك صبيغ فلا ينطوق منك الناس بسوءة فكل بك سوءات و للناس ألسن وعيناك إن أبدت إليك معايدة لقوم قل يا عين للناس أعين عايش بمعروف وسابغ من اعتدى ودافع و لكن بالنتي هي أحسن

المصدر: ديوان الشافعي، مهاجد يهجد: 126.
المصدر: مناقب الشافعي، البيهي: 2/87.
المصدر: المخلاة: 130.
إهانة النفس

قال الربيع بن سليمان: كان الشافعي. رحمه الله. يُعلي علينا في المسجد، فللهجته الشمس، فمر به بعض إخوته، فقال: يا أبا عبد الله، أفي الشمس؟! فأنشأ الشافعي يقول:

أهين لهم نفس لأكرمرة بهم، ولكن يكرم النفس الذي لا يهينها!

وذاك طالق

قال الشافعي: كان لي صديق يقال له: حُصين، وكان يرزني ويشتني، فوالأ، أمير المؤمنين السَّبِينين (3). قال: كتب إليه:

خُذها إليك فإنَّ وَذَّك طالق مني، وليس طلاق ذات الْبَيْنِ، ويدوم وَذَّك لى على يَنْتَقَنِين. فإن التوبة، شفَّغتُها بمثالها وتكون تطليقين في حَسْبَيْنِ، وإن التوبة أتتَك مني طابعًا. لم تَنْعِ عنك ولاية السُّبَيْنِين، لِم أرض أن أهْجو حُصينًا وحده، حتى أُسأو وَجَة كُل حَسْبٍ.


(1) مناقب الشافعي، البهضبي: 2/147. كان الشافعي يرد هذا البيت كثيراً، وترديده لا يستلزم أن يكون صاحبه.


(3) السبيين: اسم موضوع قريب من الكوفة.
عزاء

قال الإمام الشافعي: مَعْرِيِّاً عَبْد الرَّحْمَن بن مهدي.

إِنِّي أَعْرُزُكَ لَا أُنَى عَلَى صَمْعِي بِمَا مِنْ التَّخَلُّوْدِ، وَلَكَ مُسْتَمْهِلُ الْخُلْوَتِ.

فَمَا سَمَعَّ الْمُعْرِي بِبَاقِيٍّ بعَد صَاحِبِهِ وَلَا السَّمَّعْيَ، وَإِن عَاشَاهَا إِلَى جَهَنٍ.

يحب عجوزاً

كَبِر رَجْلٌ رَقْمَةً إِلَى الشَّافِعِيِّ يَسْتَفْتِهِ فِيهَا، وَنِبْهَا:

مَا ذَا تَنْتَقُولُ. مَهَدَاكَ اللَّهُ. فِي رَجْلِ أَنْسَى يَحْبُب عُجْوُزًا بَنَتْ تَسْمَعُ؟

فَأَجَابَ الشَّافِعِيُّ:

نَبِيُّكَ عَلَيْهِ فَقُدْ حَقَّ الْبَكَايَةُ لَهُ يَحْبُب العُجُوْزَ بِتَرْكِ الحَزَّةِ العِيْنِ

لَهَ الْرَّجُعَة

أَفْتَىِ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ فِي قَضَى تَقْدِيم بِهَا أَعْرَابِي، أَرَادَ اسْتِرْجَاعَ جَارِيَةِ بَعدَ أَنَّ نَدْمُ عَلَى بِعْيَهَا، قَبْل اقْتَرَآءِهِ عَنْ مَجْلِسَ الْمَبَايِعَةِ، أَفْتَى صَاحِبِهِ، فَنْدَخَلَا عَلَى الْإِمَامُ.

المصدر: مناقب الشافعي، البهقي: 2/90. والبيان في ديوان علي بن أبي طالب.

رضي الله عنه.

عبد الرحمن بن مهدي: يقال له=l للؤلؤي، من كبار حفاظ الحديث، ولادته روفاته في البصرة قال عنه الشافعي: لا أَعْرَف له نُظْرًا في الدنيا (ت١٩٨ه).

المصدر السابق: 2/94.

الخروج: ج خريدة، الفتاة البكر، الحية، ال طويلة السكرت. العين: ج عيناء.

المصدر: ديوان الشافعي، مجاهم بهجت: ص 106.
الشافعي وهو بالمجلس الحرام، فأجاب الشافعي على سؤال الأعرابي قائلاً:

نعم له الرجعة في بيعها ولز بقنطر من العين ولا تعد أخرى إلى بيعها ولز ألم الفقر في الدنيا.

هذا بذالك (1)

تحكموا فاستطالوا في تحكيمهم عما قاله لأن الأمر لم يكن لو أصنفوا أصنفوا، لكن بقوا فبغي فاصبحوا، وليس الحال ينشد لهم(h)

التجلاء (2)

ما تمس جلَّم ولا علم بل أدب ولا تجاهل في قوم خليمان بما التجاهل إلا ثوب ذي دنس وليس يلبسه إلا سفيهان

ما الذي يحل من التقبل في رمضان؟ (3) [الطويل]

سمع أبو العباس بن محمد الفقيه الجهوري يقول: رفعت قصة إلى الإمام الشافعي، وحده سأل: هو ألا فاسألي المكي الذي العلم ما الذي يحل من التقبل في رمضان؟

المصدر: الجوهر النفيس: ص 44.
المصدر: مناقب الشافعي، الرازي: ص 204.
الطول

قال الشافعي:

يقول لك المكيٌّ أَمَّال الزواجِ فسَبَع وأمّا جَلْهَا فثَمَانٍ

ثم قال السائل:

وكيف؟ ولم ذاكَ فدتكُم محاسمي وأنزلكم ربّي تجيم جنائِنٍ

قال الشافعي:

لأن ذوي الأرحام يكثَّرُ كَرُمُهم ياخذ هذا مَنْعَة لَرُمانٍ

الطول

قال الربيع: كنت عند الشافعي، فجاء رجل فكلمه بكلام، فأنشأ الشافعي يقول:

جوْنُكما مجنون، فلست بواجِدٍ طبيباً يداوي من جنون جنونٍ

البسيط

كل العلوم سَوِي القرآن مشغَّلة إلا الحديث والآية الفقه في الذين العلم ما كان فيه قال: "حَدِّثَنَا" وما سوى ذلك وسواس الشياطين

المصدر: الجوهر النفيس: ص 45. طبقات الشافعية: 1/297.
رأى الشافعي امرأة، فقال:
إن النساء شياطين خليفان لنا
نعود بها من شر الشياطين
فقالت:
إن النساء رياحين خليفان لكم
وكلكم بشتى شم الرباحين

كنوز

يا من تعزز بالذنيبة ويزينها
الذئر يأتي على العبجي والباني
فعزز عن قليل زائل فاني
ومن يكن عزه الدنيا وزيتتها
فاعلم بأن كنوز الأرض من ذهب
فاعلم مكنت كنوزك من بر وإيمان

يا جامع المال

يا جامع المال ترجو أن تفوز به
كلما أكلت وقدم للموازيين
ولا تكون كائذًا قذ قال إذ حضرت
وفاته: ْلُكِ ماتي للممساكين

المصدر: طبقات الشافعية: 1/298.
المصدر: مناقب الشافعي، البيهقي: 2/89.
المصدر: الجوهر النفيس: ص.41.
الشوق إلى غزّة

قال الشافعي: يذكر (غزّة) مولده:
واني لمشتاقٍ إلى أرضٍ غزّة وإن خانوني بعد التفرق كنْمانى
سقى الله أرضاً لو ظَفْرِئْتُ بِنَحْبِها كحلت به من شدّة الشوق أُجفاني

المن

رأيتُك تكويني بمسمى مِنْ يَتُّ كأنّك كنت الأصل في يوم تكويني
قدعني من المن والخيم فلسمة من العيش تكفيني، إلى يوم تكفيني

لبكي ثالثة

يُحكي عن أبي القاسم الطالبي، عن الشافعي. رحمه الله. أنه أدخل إلى الرشيد; فقال
له: يا أخا شافع، شققت العصا، وخرجت مع العلوي علني؟! فقال: يا أمر
المؤمنين، أدع ابن عمي من يقول: إن ابن عمي، وأصير إلى قوم يقولون: إن
عبدهم! قال: فأطلق عنه، ووصله بمائتين ألف درهم.
قال: فخرج، فرأى خُبَّاماً، فطمَّ شعره. أخذ منه. فوصله بمائتين ديناراً، فعاته
على ذلك الرشيد، فأنشأ يقول:

المصدر: توالي التأسيس: ص 73.
المصدر: الجوهر النفيس: ص 43.
المصدر: اليهيم: الأثر والعلامة. المسمى: (يفتح العيم) الآلّة التي يرسم بها. تكويني: من
الكي. يوم تكويني: يوم خلقي.
المصدر: مناقب الشافعي، البهقي: 2/ 226.
وَلَوْ تُنَازَعْتُمْ كَفَّارًا إِلَى خُلَقٍ،
فَرْتُم كَرِيمٌ وَنَفْسِي لَا تُنْتَزَعَنِي
أَنَّ الإِلَهَ بَلا رَزْقٍ يَخْلُقُ
وَيَـن مَّلَايِماً أَهْلِ اللَّهِمَا يَغْرِسُونِي
إِلَّا تَبَفَّنَتْ أَنَّهُ غَيْرُ مَغْبَوْنِ
لَبِّي بَيْكَ بِكَرَمِي، لِبِيْكَ نَائِمًَةً
وَلَا دُعَيْتُ إِلَى مَجِيدٍ وَمَكْرُومٍ
إِلَّا أَجْبَتْ: أَلَآ أَنَّ دَايْنَادِينِ؟
وَلا كَـرْهَتْ نَفْسِي مَسَاعِدي
وَكَرَهَتْ لَكَ لِكَفَّةٍ بَيْنِي إِذْ كَرِهْتِي
[الكامل]

وموت أحبتي قبلي يسوني

اشتكى الشافعي بن مصر شكرى، عاد فإيما بعض إخوته، فلمروا جبيته، وقالوا

له: أنتم بخير... ونحو هذا، فقال:

أقول لعائدي وشجعوني
وَعَاذُـهمُ فَتُورُ خَمَّانِي جَبِينِي
سأصاب للفحص وقد أثاثي
وَإِلَّا فَهَوْ آتِ بعَد جَبِينِ
وموت أحبتي قبلي يسوني
فَضَجَّوا بالبكاء، ورُدُوعُني
ولكنني ضَعْفُت عَنِ الأنْيَنِ

(1) بَيْنِي: ابتدائي، انفصلي.
(2) لِبِيْكَ: إجابة لك ولزوماً أمرك.
(3) المصدر: بهجة المجالس: 1/263.
(4) الجماه: الموت.
عافني واعفِ عني(1)
يا سميع الدُّعاء كُن عند ظُلي وأكثني من كفيته الشُّرْرُ مَنْي وأعتني على رضاكَ، وَجِرْزِ لي في أموري، وعافني واعفُ عني

لن تناَل العلم إلا بِنَسْتَة(2)
أخي لن تناَل العلم إلا بِنَسْتَة سأُنبِيك عن تَفْصِيلها بِبيانِ: ذكاء، وَجُرْضٌ، وَاجْتِهادٌ، وَبِلْغَةُ وَصَحِبَةُ أَسْتاذٍ، وَطُولُ زَمانِ

كامل المعاني(3)
قِبْعَت بالقوبِ من زمانِي وضُنت نفسي عن الهوانِ خوفاً من الناسِ أن يقولُوا فُضّل فلانِ على فلانِ مَن كنت عن ماهِي غنيّاً فلا أَبالي إذا جفّ فَانِ ومَن رأي من بعينِ نَفْسِي رأيَهُ بالّذي رأي ومَن رآي من بعينِ كَامِل المعاني

المصدر: بهجة المجالس: 2/277.
المصدر: المستطرف: 1/53. وهذا البيتان مما يُنسب للإمام علي بن أبي طالب.
أيضاً، كما في تعليم العلماء: ص 50.
عيون الكلام (1) [الجزء الكامل]

لا خبر في حشور الكلام إلا اهتدت إلى عيونه
والصمت أجمل بالفتي في منطق في غير جبينة
وعلى الفتى بطباعه سمعة تلوى على جبينة
من ذا الدي يخفى عليك إذا نظارت إلى خبينة

الرضى بالدون (4)
[الطويل]

إذا شنت أن تحياغنيا فلا تكن على حالة إلا رضيت بدونها

مشيئة الله عز وجل (5) [المتقارب]

ما شنت كان وإن لم أشأ وما شنت وإن لم تشا. لست اليوم في العلم يجري الفتي والميسن
فمنهم شقى ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حسن
وقول بأعماله مرتهن
علي ذا متنى وهذا خذلت وذاك أعنت، وذا لم تعين

المصدر: تولي التأسيس: ص73، والأبيات منسوبة للشافعي، رحمه الله، إذ هي في
ديوان أبي العتاهية: ص403.

(1) سمعة: علامة.
(2) الحدين: الصديق.
(3) المصدر: مثنى الشافعي، الرازي: ص199.
سوء الظن (1)
لا يَكِن ظَنُّك إِلَّا سَيِّئًا إن سوء الظن من أقوى الخطأ ما رمي الإنسان في مخَمَصَةٍ غير حسن الظن والقول الحسن (2)
كل ما يأتيك منه (3)

مَنْ فَوْزَنَك بِمَا زَيَّنَتْهُ وَمَا زَيَّنَك بِفَوْزَنَتْهُ
مَن جَا إِلَيْكَ فُرْغَ إِلَّا وَمَن تَأْنَ فُصْدُعْنُهُ (4)
مَن ظَنَّ أَنَّكِ ذُوَّةٌ فِي صَرْفٍ هُوَءا إِذَا وَهَنَّهُ
وَأَرْجَعُ إِلَى زَبَّ الْهُبَا بَدْ فَكَنْ مَا يَأْتِيكَ مِنْهُ

المصدر: الجوهر النفيس: ص 42.
المخزمة: المجاعة. ونحن نرياً بالشافعي أن يقول هذين البيتين من الشعر، ذلك لأنهما يتعارضان مع النص القرآني: "كَبْرَاهَا اللَّيْنَ كَبَرَاهَا أَجَبَنيَّاهَا كَيْدًا مَّن أَلَّهُ كَيْدًا إِلَّا يَنْعُرُ أَلَّهُ بِهِ" [الحجرات: 12].
المصدر: الجوهر النفيس: ص 42.
تأن: تمهيل.
إذا تداشتُ

أنذرت بالذي لست أدرك خطأ، وأنهذ معشر أقد شاهدوا...
فإن الله خلق البريا، عنت لجلاله هيبته الوجوه.

يقول: (إذا تداشتُ بذيء، إلا أعتني ما عنتها)  مُسَّلَّبٌ ُ(2)

وللقلب على القلب دليل حين يلباه(3) [الهجر]

فلا تضحك أخا جهل، وإيساك وإيّاه،
فكم في جاهل أردى حليماً حين أخاه
يُقاتل المرأة بالمرء، إذاما المرأة ماشاه,
وللشيء على الشيء، مقاييس وأشباهاً.

المصدر: البرهان في علوم القرآن، الزركشي: 1/482.
سورة البقرة، الآية: 282.
وللقلب على القلب دليل حين يلقاه

كبرياء (1)

[الوافر]

سأتركُ خُبْكُم من غير في خِِغْضٍ
وذاك لِكُل شَرَكاءِ فيْهٍ
فٍإِذا سُقِىُ الذَّبَابٌ عَلَى طَعَامٍ
رفعتُ يَدٌ ونفسي شَتَتهَيهٍ
(2)
وتَجِنَبُ الأَسْوَدُ ورَأُة مَاءٍ
إِذَا كان الكَلَابُ وَلَغُنَّ فيْهٍ
(3)
إِذَا شَربُ الِهِزَبُ وراء كَلَابِ
فِيهَا ذَاكَ الذي لا خَيْرُ فيْهٍ
وَيرتجعُ الكَريِمُ خَميساً بطيِّ
ولا يرضى مساهمة السِفْيهٍ

منازل (3)

[الوافر]

ومنزلة السَفْيهِ مِنَ الفَقِيهِ
كمنزلة الفَقِيهِ مِن السِفْيهِ
فهذا زاهد في علم هذا وهذا فيه أزهد منه فيه
إذا غلب الشقائِق على سَفْيهٍ
تنطع في مخالفة الفَقِيهِ

(1) ولغ الكلب في الإناه: إذا أدخل لسانه ليشرب ما فيه.
(2) المصدر: توالي التأسيس: ص 75. الجهر النفيس: ص 45. مناقب الشافعي
البيهقي: 2/97.
(3) تنطع: تكلم بأقصى حلقه، تيَهاً وكِوْراً.
خذوا من كل فن أحسنها
(1)

ما خروى العلم جمعها أخذ لا ولو مارسه ألف سنة
أينما العلم بعيد غزوة فخذوا من كل فن أحسنها

الصبر جنة
(2)

لا تحملن لمن يمن بيت الأئام عليك بيتة
واختز لنفسك خطتها واصبر فإن الصبر جنة
بين الرجال على القلق ب آش من وقع الاستغ

المصدر: إتحاف السادة المتقين: 1/322
المصدر: الجوهر النفيس: ص 44. أدب الدنيا والدين: ص 204. جنة: وقاية وستر.
عمامة (1)

كَسَانِي رَبِّي إِذْ عَرِنتُ عمامة جَدِيداً، وَكَانَ اللَّهُ بِخَتَارَهَا لِي
وَقِيَدِني رَبِّي بِقِيَدٍ مَّداخلِ فَأُعِيْنتُ يمْنِي خَلْهُ وَشَمَالِهَا

وَننَّهُ إِذَا مِنْهَا أَشَدْ تَغَايْنَا (2)

وَلَسْتُ بِي جِوَاهِرٍ لَّنْ يَهَابُنَّي، وَلَسْتُ أَرَى للمرء ما لم يَزُّ لِي
فَإِنَّ تَنْداً مِنْي تَنْدُ مَنْكَ سَوْدَتْي، وَإِنْ تَنْداً عِنْي تَلْقَنَّي عِنْكَ نَاْيَا
كَلَانَا غَنْيُ عَنْ أَجْيَهٍ حِيَانِهِ وَننَّهُ إِذَا مِنْهَا أَشَدْ تَغَايْنَا

سرعة بديهة (3)

جاء رجل برقعة مكتوب فيها:
رجل مات وخلفه رجلًا ابن عم أخي عم أبي

المصدر: مناقب الشافعي، البيهقي: 2/110.
المصدر: المنهج الأحمد: 1/70.
المصدر: مناقب الشافعي، الرازي: ص 23.
فأجاب الشافعي في الحال، فقال:

صار مال المتوفى كاملاً باجتماع القول، لا مرينة فيه
للذي أخبر عنه أنه ابن عم ابن أخي عم أبيه

مرضت من حذر الولي عليه(1) [جزء الكامل]
مرض الحبيب بعدته فمرضت بن حذر عليه
واتى الحبيب بتغودني فبرئت من نظرت إليه

أعرض عن الجاهل(2) [ملعم البسيط]
أعرض عن الجاهل السفيف فكُل ما قال فهو نوره
ما ضر ببحر الفرات يومًا أن خاض بعض الكلاب فيه
واعمل بنية(3) [الخفيف]
عميد الخير عندنا كلمات أربع قالهن خير البرية
ائت المشبهات وازدهر، ودع ما ليس يعنيك، واعمل بنية

المصدر: روضة المحبين، ابن قيم الجوزية: ص 73. إتحاف السادة المتلقين: 6/236.
مناقب الشافعي، الرازي: ص 203. إحياء علوم الدين، الغزالي: 2/188.
المصدر: الجوهر النقيس: ص 45.
 أنا الشعيحي (1)

أنا الشعيحي في ديني وأصلي بمكة، ثم داري عشقليّة

حديث الرأفيق (2)

قال الشافعي مجبّاً من أتهمه بالرفض:

إذا في مجلسٍ يذكر علياً وسبطٍ، وفاطمة الزَّكية (3)

يقال: تجاوزوا يا قوم هذا فقدْه من حديث الرأفيق

برئت إلى المهيمن من أتام يبرون الرفض حب الفاطميين

المال عارية (4)

يا ناظري بالكشْوَة البالية تحت ثيابي همّّٗ عاليّه

وإنما الناس بأداهم لم المال في كفمهم عارية

المصدر: مناقب الشافعي، الرازي، ص. 90. وانظر: سير أعلام النبلاء: 2/ 401.

(1) حيث أنكر من زعم أن الشافعي نسبيّ، ونعته بأنه مفترٍ.

(2) المصدر: ديوان الشافعي، بدوي، نقلٌ عن نور الأنصار: ص. 127.

(3) السبط: ولد الابن والابنة. السَّبُطان (هنا): هما الحسن والحسين ابنا علي رضي الله

عنهما أجمعين.

(4) المصدر: المنهج الأحمد: 1/ 149.
العلاجية (1)

لقد قنعت همتي بالخمول وصلت عن الرتب العالية وما جهلت طيب طعم العلا ولكنها تؤثر العافية

الإسلام والعافية (2)

لا تأس في الدنيا على فاتي وعندك الإسلام والعافية إن فات أمر كنت تسعى له ففيهما من فات كافية

المصدر: ديوان الشافعي، مجاهم بهجت: ص 129.
باب الهمزة

اخذز كل مستميت فإنّه مُليّدٌ (1).

أحسن الاحتجاج ما أشرقت معانيه، وأحكمت مبانيه، وابتهجت له قلوب سامعيه (2).

إذا أخطأتك الصبيعة إلى مّن يتقى الله، فاضتهّا إلى مّن يتقي العار (3).

إذا أغفل العالم (لا أدرى) أصيبت مقاتبة (4).

إذا أنت جفت على عملك العجب، فاذكر رضا مّن تطلب، وفي أيّ نعيم ترغب، ومن أي عقاب ترهب، وأي عافية تشكر، وأي بلاء تذكر، فإنّك إن ذكرت في واحدة من هذه الخصال صغر في عينك ما قد عملت (5).

آيات الريعة خمس صدق اللهجة، وكمان السر، والوفاء بالعهد،وابتداء النصيحة، وأداء الأمانة (6).

المصدر: تاريخ مدينة دمشق: 51/604.
المصدر: تهذيب الأسماء واللغات: 57.
المصدر: أدب الدنيا والدين: ص58.
المصدر: تاريخ مدينة دمشق: 51/413.
المصدر نفسه.
الآمال قطعثُ أعتاق الرجالِ؛ كالسُّراب خان مَنْ رَآهُ، وأَخْلَف مَنْ رَجَاهُ.

• أبيْنَ ما في الإنسان ضَعْفُهُ.
• إذا أَسَرَ الرجلُ بعد الاقتراح شرهت تَبَسُّه إلى أربع؛ ينتفي من وليّ نعمة، ويشروى على أمرانه، ويدهم داره وينيي غيرها.
• إذا ذُكر الرجلُ بغير صناعته فقد وُهَص.
• إذا رأى رجلًا من أصحاب الحديث، فكأنى رأى رجلًا من أصحاب رسول الله ﷺ جزاه الله خيراً، فهم حفظوا لنا الأصل، فهم علينا فضل.
• إذا رأيت الكتاب في إلقاء وإصلاح؛ فاشهدوا له بالصحة.
• إذا صح الحديث فاضروا بقولي الحائط.
• إذا كثرت الحوائج فابدا بأهمها.
• أربعة أشياء قليلها كثير: العلة، والفقر، والعداوة، والثار.

المصدر: الانتقاء: ص.100.
(1)
المصدر: تهذيب الأسماء واللغات: 1/56.
(2)
(3)
(4)
المصدر: سير أعلام النبلاء، الذهبي: 8/408.
(5)
المصدر: آيات الشافعي، الرازي: ص.134.
(6)
المصدر: تذكرة الحفاظ: 1/362.
(7)
المصدر: تهذيب الأسماء واللغات: 1/56.
(8)
المصدر: الانتقاء: ص.100 قوله: العلة: المرض.
(9)
أرفع الناس قدرًا من لا يرى قدره، وأكثر الناس فضلاً من لا يرى فضله.

أصد الأعمال ثلاثة: الجود من فلة، والورع في خلوة، وكلمة الحق.

أصل العلم الثابت، وثمرته السلامة، وأصل الورع القناعة، وثمرته الراحة، وأصل الصبر الحزم، وثمرته الظفر، وأصل العمل التوفيق، وثمرته النجح.

وغابة كل أمر الصدق.

أصل كل عداوة الصنيعة إلى الأذال.

أظلم الظالمين لنفسه الذي إذا ارتفع جفا أقاربه، وأنكر معارفه، واستخف بالاشراح، وتكرر على ذوي الفضل.

أظلم الظالمين لنفسه من تواضع لمن لا يكرمه، ورغب في مودة من لا ينفعه. وقيل: مَدَحٌ مَنْ لا يعرفه.

إعراب القرآن أحب إلي من بعض حروفه.

أقبل مني ثلاثة أشياء: لا تخوضن في أصحاب النبي ﷺ فإن خضعت النبي ﷺ يوم القيامة، ولا تستغل بالكلام فإني قد أطلعت من أهل الكلام على أمر عظيم، ولا تستغل بالنجوم فإنه يجري إلى التعطيل.

المصدر: مناقب الشافعي، البيهقي: 2/201.
المصدر: تراوي التأسيس: ص 137.
المصدر: تراوي التأسيس: ص 135.
المصدر: الانفه: ص 98.
المصدر: تراوي التأسيس: ص 135.
المصدر: تاريخ مدينة دمشق: ص 51/408.
المصدر: تاريخ مدينة دمشق: ص 51/374.
الزمن الصمت إلى أن يلزمك الكلام، فإنما أكثر من يندم إنما يندم إذا هو نطق، وقل قلت إذا سكت، وأعلم بأن الرجوع عن الصمت إلى الكلام أحسن من الرجوع عن الكلام إلى الصمت. العطية بعد المنع أحسن من المنع بعد العطية(1).

إهلي أوعيد بك من مقام الكذابين، وأعلام الغافلين. إهلي خشعت لك قلوب العارفين، وولحت بك حمتك المشتاقين، فذهب لي جودك، وجلالي سترك، واغلب عنى بكرم وجهك، يا كريم(2).

إن أظلم الناس لنفسه من رغب في مودة من لا يراعي خُفَّه(3).

إن العلم علمان: علم الدين وعلم الدنيا، فالعلم الذي للدين فهو الفقه، والعلم الذي للدنيا فهو الطب(4).

إن للعقل حذاء ينتهي إليه، كما أن للبصر حذاء ينتهي إليه(5).

إن الله خلق أنك حزأ فكن كما خلقك(6).

أنفع الذخائر النقوى، وأضرها العدوان(7).

إنك لا تقدر أن ترضي الناس كلهم، فأصالح ما بينك وبين الله، ثم لا تبال(8).

المصدر: تاريخ مدينة دمشق: 51/412.
المصدر نفسه: ص134.
المصدر: مناقب الشافعي، البهقي: 2/197.
المصدر: تهذيب الأسماء واللغات: 1/55.
باب الباء

بئس الزاد إلى المعاد العدون على العباد.

باب التاء

تعبد من قبل أن ترأس، فإنك إن رأسنا لم تقدر أن تتعب.

تعلموا العربية، فإنها تثبت الفضل، وتزيد في الموروة.

التواضع من أخلاق الكرام، والتكرير من شيء اللثام.

التواضع يبرث الصحة، والقناعة تثور الراحة.

المصدر: مناقب الشافعي، البيهقي: 2/194.
المصدر: تاريخ مدينة دمشق: 51/588.3.
المصدر نفسه: 51/311.
المصدر نفسه: 51/111.
المصدر: تهذيب الأسماء واللغات: 1/54.
المصدر: تاريخ مدينة دمشق: 51/374.
المصدر: تهذيب الأسماء واللغات: 1/56.
باب الثان

ثلاثٌ خصال من كنها ظلم نفسه: العلة من الطبيب، والفاقة من الصديق، والنصيحة للإمام.(1)

ثالثةً أشياء ليس لطبيب فيها حيلة: الحمامة، والطاعون، والهرم.(2)

باب الجيم

جوهر العرق في خلا لثلاث: كتمان الفقر حتى يظن الناس من عقلك أنك غني، وكتمان الغضب حتى يظن الناس أنك راض، وكتمان الشدّة حتى يظن الناس أنك متحم.(3)

باب الحاد

الحرية هي الكرم والتقى، فإذا اجتمعا في شخص فهُو حِزْر.(4)

حياة الأرض بالدُّين، وحياة النفس بالهَمّ، وحياة القلوب بالحكم.(5)

المصدر: الانتقاء: 100. قوله: الفقّر.
المصدر نفسه: 99.
المصدر: مناقب الشافعي، البيهقي: 2/188.
المصدر نفسه: 2/200.
المصدر: تاريخ مدينة دمشق: 51/409. قوله: الدُّين: ج ديمة; المطر يدوم في
سكون لا رعد فيه ولا برق.
باب الخاء

خير الدنيا والآخرة في خمس خصال: غنى النفس، وخف الأذى، وكنّب الحلال، ولياس النقوى، والثقة بالله في كل حال (1).

باب الراء

رضا الناس غاية لا تدرك (2).

رياضة ابن آدم أشد من رياضه الدواب (3).

باب الزاي

زيتة العلماء: التقوى، وجليتهم: حسن الخلق، وجمالهم: كرم النفس (4).

باب السين

ظل: أي الأشياء أو رفع للرجال؟ فقال: كثرة الكلام، وإذاعة السر، والثقة بكل أحد (5).

السخاء والكرم يغطيان عيوب الدنيا والآخرة بعد أن لا يلحقهما بذعة (6).

المصدر: توالي التأسيس: 135.
المصدر: معجم الأدباء: 17/304.
المصدر: الانتقاء: 99.
المصدر: توالي التأسيس: 135.
المصدر: الانتقاء: 99.
المصدر: تاريخ مدينة دمشق: 51/398.
باب الشيَن
الشُفاعاتُ زكاة المروءاتُ

باب الصاد
صُحبَتْ مَنْ لا يَخاف الله عُار.

باب الضاد
ضياع الجاهل قَلْتَ عقله، وضياع العالم أن يكون بلا إخوان، وأضيع من هوَّلاء أن يأخذي الإنسان مَنْ لا عقل له.

باب الطاء
طلب العلم أفضل من صلاة النافلة.

باب الزاء
الظرف: الوقوف مع الحق كما وقف.

المصدر: الإنتقاء: 99.
المصدر: تاريخ مدينة دمشق: 51/413.
المصدر: تهذيب الأسماء واللغات: 1/54.
باب العين

العقل مَن عَقَلَه عَقله عن كل مَذْموَم.

العلم جَهل عند أهل الجهل، كما أن الجهل جَهل عند أهل العلم.

عليك بالزهد، فإن الزهد على الزاهد أحسن من الحلي على التاه.

باب الفاء

غضب الأشراف يظهر في أفعالها، وغضب السُفهاء يظهر في ألسنتها.

باب الكاف

القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال مخلوق فهو كافر.
باب الكاف

كلام الله غير مخلوق (1).
كلما طالت اللحية تكوش العقل (2).
الكيس العاقل هو الفطن المتغال (3).

باب اللام

لا بأس بالقيق أن يكون معه سفية يسافه به (4).
لا تبدل وجهك إلى مَن يهون عليه ردك (5).
لا تسكن بلدا لا يكون فيه عامتج ينبثك عن دينك، ولا طيب ينبثك (6).
لا وفاء لعبد، ولا شكر للثيم، ولا صيحة عند نذل (7).
لا يكمل الرجل في الدنيا إلا بأربع: الدِّينه، والأمانة، والصيانت، والرؤزة (8).
لا ينبغي لأحد أن يسكن بلدة ليس فيها عالم ولا طبيب (9).

المصادر:
(1) المصدر: تاريخ مدينة دمشق: 51/313.
(3) المصدر: مئاقب الشافعي، البيهقي: 2/198.
(4) المصدر نفسه: 2/205.
(5) المصدر نفسه: 2/197.
(6) المصدر: تاريخ مدينة دمشق: 51/410.
(7) المصدر: تهذيب الأسماء واللغات: 1/57.
(8) المصدر نفسه: 1/55. توالي التأسيس: 134.
(9) المصدر: الانتقاء: 99.
لا ينفعك من جار السوء التوظي (1).

لأن يلقى الله العبد بكل ذنب ما خلًا الشرك؛ خير من أن يلقاه بشيء من الهوى (2).

اللبيب العاقل هو القطن المتفائل (3).

للمروء أربعة أركان: حسن الخلق، والسخاء، والتواسع، والشكر (4).

لو علست أن شرب الماء البارد ينقص مرودت لما شربته، ولو كنت اليوم من يقول الشعر لرثيتي المروة (5).

ليس بأخيك من احتجت إلى مداراته (6).

ليس الخطأ أن يرمي الإنسان الهدف، إنما الخطأ ما تمده (7).

ليس سرور يعدل صحة الإخوان، ولا غم يعدل فراقهم (8).

ليس العلم ما حفظ العالم، بل ما نفع.

ليست من المروة أن يخرب الرجل بسه، لأنه إن كان صغيراً استحقره، وإن كان كبيراً استهزموه (9).

المصدر نفسه: 100.
المصدر: تاريخ مدينة دمشق: 51/310.
المصدر: صفة الصفوة: 1/486.
المصدر: مناقب الشافعي، البيهقي: 2/188.
المصدر نفسه: 187.
المصدر نفسه: 2/194.
المصدر: تهذيب الأسماء واللغات: 1/54.
باب الميم

ما أكرمت أحداً فوق مقداره إلا اتضع من قدرى عندى بمقدار ما أكرمت(1).

ما تقرب إلى الله تعالى بشيء بعد الفرائض أفضل من طلب العلم(2).

ما رأيت صوفياً عاقلاً قط إلا مسلم الخواص(3).

ما ضحك من خطأ رجل إلا تبث صوانته في قلبه(4).

ما فزعت من الفقر قط(5).

ما نظر الناس إلى من هم دونهم إلا بسطوا ألسنتهم فيه(6).

المرأة في العلم يقسي القلب، ويورث الضغائن(7).

المروة: عقية الجوارح عمما لا يعنوها(8).

من أراد الدنيا فعليه بالعلم، ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم(9).

من استغضى فلم يغضب فهو حمار، ومن استرضى فلم يرضى فهو شيطان(10).

المصدر: مناقب الشافعي، البيهقي: 2/190.
المصدر: تهذيب الأسماء واللغات: 1/54.
المصدر: مناقب الشافعي، البيهقي: 2/207.
المصدر نفسه: 2/214.
المصدر: تهذيب الأسماء واللغات: 1/254.
المصدر: توالي التأسيس: 134.
المصدر: تهذيب الأسماء واللغات: 1/54. قوله: الضغائن: ج ضغينة; الحقد.
المصدر نفسه: 1/55.
المصدر نفسه: 1/54.
من أجل بخيلًا فاجراً، كانت عقوبته الجهران (1).

(2)

(3)

(4)

(5)

(6)

(7)

(8)

(9)

(10)


المصدر: تهذيب الأسماء واللغات: 1/56.


المصدر: توالي التأسيس: 135.

المصدر: تهذيب الأسماء واللغات: 1/61.


المصدر: توالي التأسيس: 137.

المصدر: تهذيب الأسماء واللغات: 1/54.

المصدر نفسه: 1/55.

المصدر نفسه: 1/56.
من كن مسره كانت الإجيرا في نده (1).
من لم تعزر النقوى فلا عز له (2).
من لم يكن عفيفاً لم يزل سخيفاً (3).
من نظف ثوبه قل همه، ومن طاب ريحه زاد عقله (4).
من نم لك ثم عليك. ومن نقل إليك نقل عنك. ومن إذا أرضيته قال فيك ما ليس فيك (5).
من وعظ أخاه سرا فقد نصحه وزانه، ومن وعظه علانية فقد فضحه وشانه (6).

باب النون
الناس في غفلة عن هذه السورة: «والألسُرُ إنَّ الإنسان لقي حشر» (7).

باب الواو
الوافر في التزفة سخف (8).

المصدر نفسه: 1/56.
المصدر نفسه: 1/54.
المصدر: الانتقاء: 100.
المصدر: صفة الصفوة: 1/487.
المصدر: تهذيب الأسماء واللغات: 1/56.
المصدر: تهذيب الأسماء واللغات: 1/54.
باب الياء

بَا نُنْتِي، رفقاً رفقاً؛ فإنَّ العَجْلَةَ تنقص الأعمال، وبالرقم تدرك الآمال (1)।

بَا ربعٌ! لا تتكلَّم فيما لا يعنيك؛ فإنك إذا تكلَّمت بالكلمة ملكتك، ولم تملكها (2)。

يحتاج طالب العلم إلى ثلاث خصال: طول العمر، وسعة ذات اليد، والذكاء (3)。

انتهى وحمد من الله

المصدر: مناقب الشافعي، البيهقي: 2/189.
المصدر: تهذيب الأسماء واللغات: 1/54.
الفهرس

7 مقدمة
9 في سيرة الإمام الشافعي
11 تأملات في ديوان الشافعي وحكمه
17 قافية الهمزة والألف البينة
17 دع الآيام
18 سهَام الليل
18 جهد البلاء
19 بعد الأحية
19 الصبر على الأحية
20 لا فتي إلا على
20 مقدر القضا
21 قضاة الدين
21 قافية الباء
21 مخاطبة السفية
21 تيل المراد
22 هيئة الرجال
22 بين الأديب والحسب
23 أن حسي
23 الخز والفضيلة
23 الحب والأذى
24 مقدار
24 رسالة إلى الحسين
25. إذا وافق التقدير
25. دللتنا على مكرمة
26. زوجة الشافعي
26. طلائع الشيب
27. واغرب
28. معرفة حق الأديب
28. دعوة
29. هكذا الذهور
29. الغني عن شيء لا باء
30. س인터넷 باب
32. الأسد لا تجيب الكلاب
32. خيراً عن المنجم
32. النفس العزيزة
33. قافية الناء
33. طلاب المكارم
33. الدراهم
34. السعد هبات
34. قليل المال
34. إذا نطق السفه
35. قضاء الدهر
35. أبيدي مضت
36. الناس داء
36. نصفخت إخواني
37. الاعتدار مصية
37. براءة لله
37. اعتبار الذات
الفهرس

38. آل النبي ذريعتي
39. قافيتة الجم
39. صبر جميل
39. عند الله المخرج
39. ماذا يخبر الضيف أهله؟
41. قافيتة الحاء
41. سؤال الأولوجه الكالحة
41. هاشمي عرس في رمضان
42. الصمت شرف
42. الفقيه والصوفي
43. الهِم فضل
44. قافيتة الدال
44. الأفضل
44. فاهرب بنفسك
44. عفو المهيم
45. الجُد (الحظ)
45. صدفت ولكن!
46. أترك ما أريد لما يريد
46. سهام الغزال
47. الحق
47. مادا
47. معادة الحسد
48. في فضاء الحق راحة
48. تمنى رجال أن أموت
49. فوائد الأسفار
49. السرور كالاعياد
الشعر والعلماء
الأخلاق والغدر
أخي الثقة
ما الرفض ديني
إنهال لصرف الآفات
دع الله
قافية الزاه
ثوب القنوع
المذلة كفر
قبول المعادير
نفس أبى
صرف الدهر
الدنائير
تعلم
كيف
ديبة الذنب
كر الجدد
اكتحال العين بالعين!
عند صفر الليالي
ليس يكشف إلا الشمس والقمر
راض بها حكم الدهر
لا سلامة من ألسنة الناس
العدوة والصداقة
بليت بأربع
وحدتي
أسباب الفراق
<table>
<thead>
<tr>
<th>صفحة</th>
<th>عنوان</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>59</td>
<td>الصمت متاجر الرجال</td>
</tr>
<tr>
<td>59</td>
<td>كيس الصبر</td>
</tr>
<tr>
<td>61</td>
<td>ناعية الين</td>
</tr>
<tr>
<td>62</td>
<td>يا كايل العين</td>
</tr>
<tr>
<td>62</td>
<td>نفسى توقى إلى مصر</td>
</tr>
<tr>
<td>62</td>
<td>الصفح شيمى كل حر</td>
</tr>
<tr>
<td>62</td>
<td>النار والهم</td>
</tr>
<tr>
<td>62</td>
<td>مظومة</td>
</tr>
<tr>
<td>63</td>
<td>صن وجهك عن المذلة</td>
</tr>
<tr>
<td>63</td>
<td>ربما</td>
</tr>
<tr>
<td>64</td>
<td>اغسل يدك من الزمان</td>
</tr>
<tr>
<td>64</td>
<td>نوى الإـف</td>
</tr>
<tr>
<td>64</td>
<td>ولست بإمالة</td>
</tr>
<tr>
<td>65</td>
<td>آداب المناقرة</td>
</tr>
<tr>
<td>65</td>
<td>أباريق الهوى</td>
</tr>
<tr>
<td>66</td>
<td>قائمة السين</td>
</tr>
<tr>
<td>66</td>
<td>لذة السلمامة</td>
</tr>
<tr>
<td>66</td>
<td>هل تذكرين؟</td>
</tr>
<tr>
<td>66</td>
<td>وقفة الحز باب النحس</td>
</tr>
<tr>
<td>67</td>
<td>العلم فخر المجلس</td>
</tr>
<tr>
<td>67</td>
<td>الإنسان برحمة الله</td>
</tr>
<tr>
<td>68</td>
<td>يا وأعظ الناس</td>
</tr>
<tr>
<td>68</td>
<td>الإخوان للتأسسي</td>
</tr>
<tr>
<td>70</td>
<td>قائمة الصاد</td>
</tr>
<tr>
<td>70</td>
<td>فضائل الخلفاء الراشدين</td>
</tr>
<tr>
<td>70</td>
<td>العلم نور الله</td>
</tr>
</tbody>
</table>
قافية الضاد
ماذا يرجى منكم ليرضى
حذر من الإخوان إنني رافضي
قافية المين
نع الصديق مستحم الصفع
زكاة الجاه عزيز النفس
آداب الناصح فاخرج ترى الناس
الأفندة مزارع الأنسل النصيحة
يا من برى ما في الضمير
مداوأة الهوى غيبة
المحال
الورع
الرأي
الإسلام
الطمع والقناعة
أصل
الذل في الطعام
موضوع الوذ
قافية الفاء
ومن الشقاوة
تول جميع أمورك
قافية الآلام
المشي إلى الموت
لعله يعيني كتاباً
حب آل بيت رسول الله ﷺ
زيارة أحمد بن حنبل
بضع الملوك بلاء
الفضل للذي يفضّل
الناس داء دفين
ولا ترضّى من عيش بدوٍ
الحر في الدنيا قليل
إخوان الثوابات
دار غربة
الجهول والأمل
تهنئة وتعزية
المدارة والحاسم
حب علي وأبي بكر رضي الله عنهما
أذيني الدهر
البخل
الفقر والعيال
هذا محلي
حظوة الغني
طعام الفقر
الجزء
الفهرس

100 اكتساب المعالي
100 الفقيه والرئيس والغني
101 حسبك شرفًا
101 أمين كحال
102 قائمة الغيم
102 لا تطع النفس
103 ذو التقوى
104 شراب الأنس
104 وفي عينيه من عيني عمي
104 قتل العبد
105 فضل العلم
105 أحكام الهوى
105 مع العلم
106 حسن ثيابك
106 معلم
107 صاحب العلم
107 الصديق
108 الحز وحزم الرجال
108 سقم بلا ألم
108 صبر أيام
109 ثلاث
109 ولقد بلوتك
109 عزة العلم
110 منح العلم ومنحه
111 قائمة النون
111. هديّة العلم
111. الطير والخني
111. طلقوا الدنيا
112. نعيب زماننا
112. الطعام يهدّي النفس
112. تكون أو لا تكون
113. أي فني
113. إذا هبت رباحك
114. ما من شدة إلا تهون
114. احفظ لسانك
114. يا عين للناس أعين
115. إهانة النفس
115. وذلك طالق
116. غزاء
116. يحب عجوزاً
116. له الرجعة
117. هذا بذاك
117. التجاهل
117. ما الذي يحل من التقبل في رمضان؟
118. جنون الجنون
118. العلوم سوى القرآن مشغلة
119. النساء
119. كنز
119. يا جاعي المال
120. الشوق إلى غزّة
120. بالنّ
57

لفيك ثالثة
120

ولموت أحتي قبل يسوني
121

عافي واعف عنى
122

لن تناك العلم إلا بستة
122

كامل المعاني
122

عيون الكلام
123

الرضي بالدنو
123

مشيئة الله عز وجل
123

سوء الحال
124

كل ما يأتيك منه
124

قافية الهواء
125

إذا تداينتم
125

وقل القلب على القلب دليل حين يلقاه
125

كيرياء
126

منازل
126

خذوا من كل فن أحسن
127

الصبر جنة
127

قافية الياء
128

عمامة
128

ونحن إذا بتنا أشد تغانيا
128

سرعة بديهة
128

مرضت من حذري عليه
129

أعرض عن الجاهل
129

واعمل بنية
129

أنا الشيبي
130

حديث الرافية
المال عارية ................................................................. 130
العافية ............................................................ 131
الإسلام والعافية .................................................. 131
الحكم الشافعية .................................................. 132